

۱۵۰

# دليل الحجاج المصطفى



3217

طابع و الناشر  
 مكة المكرمة  
 اجنحة



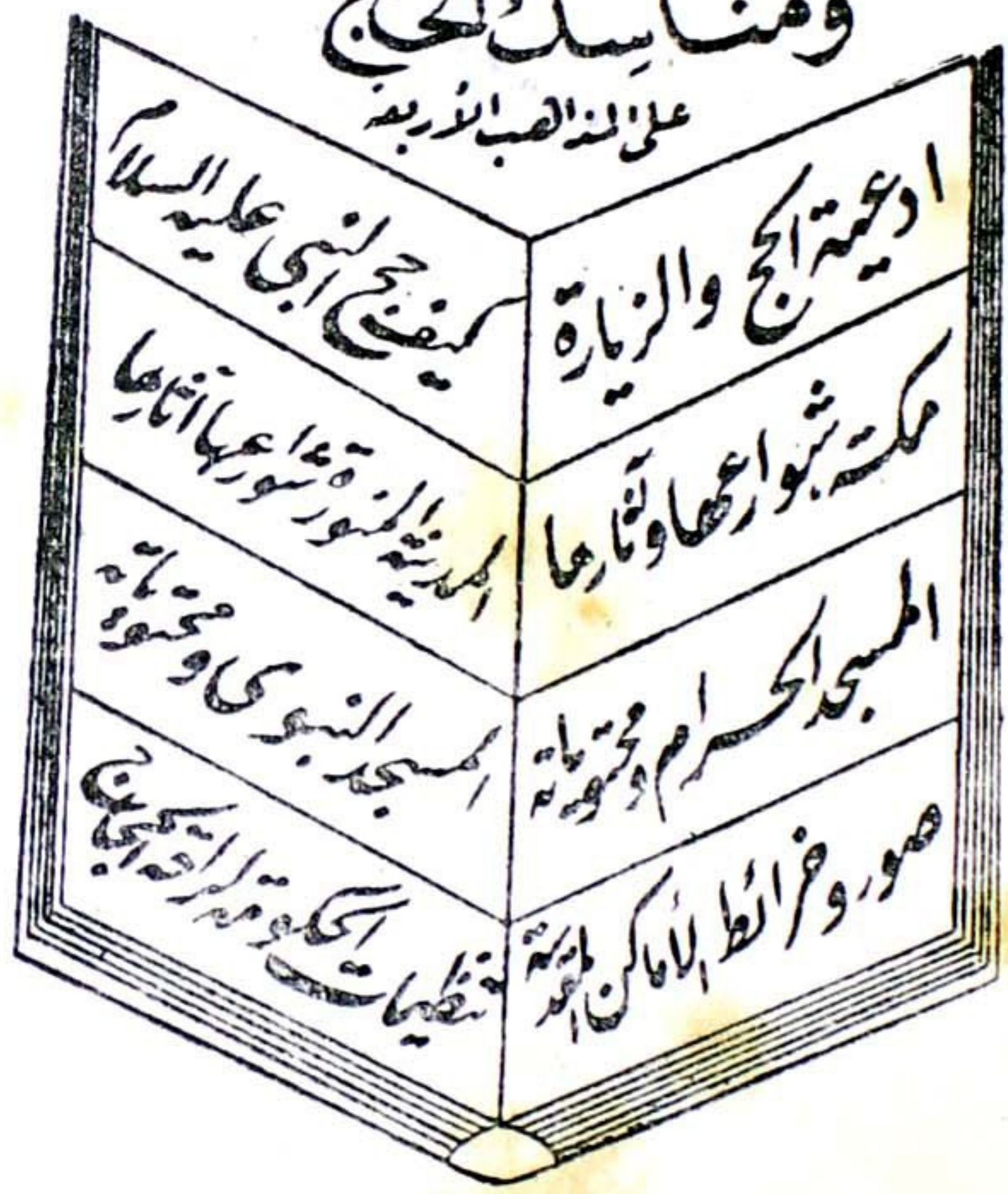
3217



# دَلِيلُ الْحَاجِّ الْمَصَوِّفِ

## وَمَنَائِدُ الْحَجِّ

على لسان الصابئة الزبديّة



بقلم  
صالح محمد جمال  
كافة الحقوق محفوظة

ILLUSTRATED GUIDE OF PILGRIM

الطبعة الرابعة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م



3217

## مصادر الكتاب

- ١ - المغني والشرح الكبير .
- ٢ - الفقه على المذاهب الأربعة .
- ٣ - مرآة الحرمين .
- ٤ - الرحلة الحجازية .
- ٥ - تاريخ عمارة المسجد الحرام .
- ٦ - الجامع اللطيف .
- ٧ - أخبار مكة للأزرقي .
- ٨ - في منزل الوحي لهيكل .
- ٩ - أخبار مدينة الرسول .
- ١٠ - آثار المدينة .
- ١١ - ماذا في الحجاز ؟ .
- ١٢ - الرسالة الفاروقية .



## فهرس الموضوعات

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
أحكام العمرة	٥٩	مصادر الكتاب	٣
الهدى	٥٩	مقدمة الطبعة الثالثة	١١
الأضحية	٦٠	القسم الأول	١٣
حجة البدل	٦١	الحج مشروعيته وأحكامه	١٥
كيف حج النبي	٦١	أركان الحج	١٦
جدول أحكام الحج	٦٦	محظورات الإحرام	١٧
القسم الثاني	٦٩	الأنساك الثلاثة	١٩
المشاعر المقدسة	٧٣	مواقيت الحج	٢١
القسم الثالث	٨٧	الحائض والنفساء	٢٢
زيارة المسجد النبوي	٩٥	كيف تحج؟	٢٣
آداب الزيارة...	٩٦	دخول مكة	٢٤
جدول مسافات الطرق	٩٨	الأدعية	٢٥
البيت الحرام وما أُجري	٩٩	الذهاب إلى عرفات	٤١
فيه من زيادات وعمارات		النفر إلى مزدلفة	٥٢
صور متفرقة	١٠٤		



3217

## فهرس الأءعفة

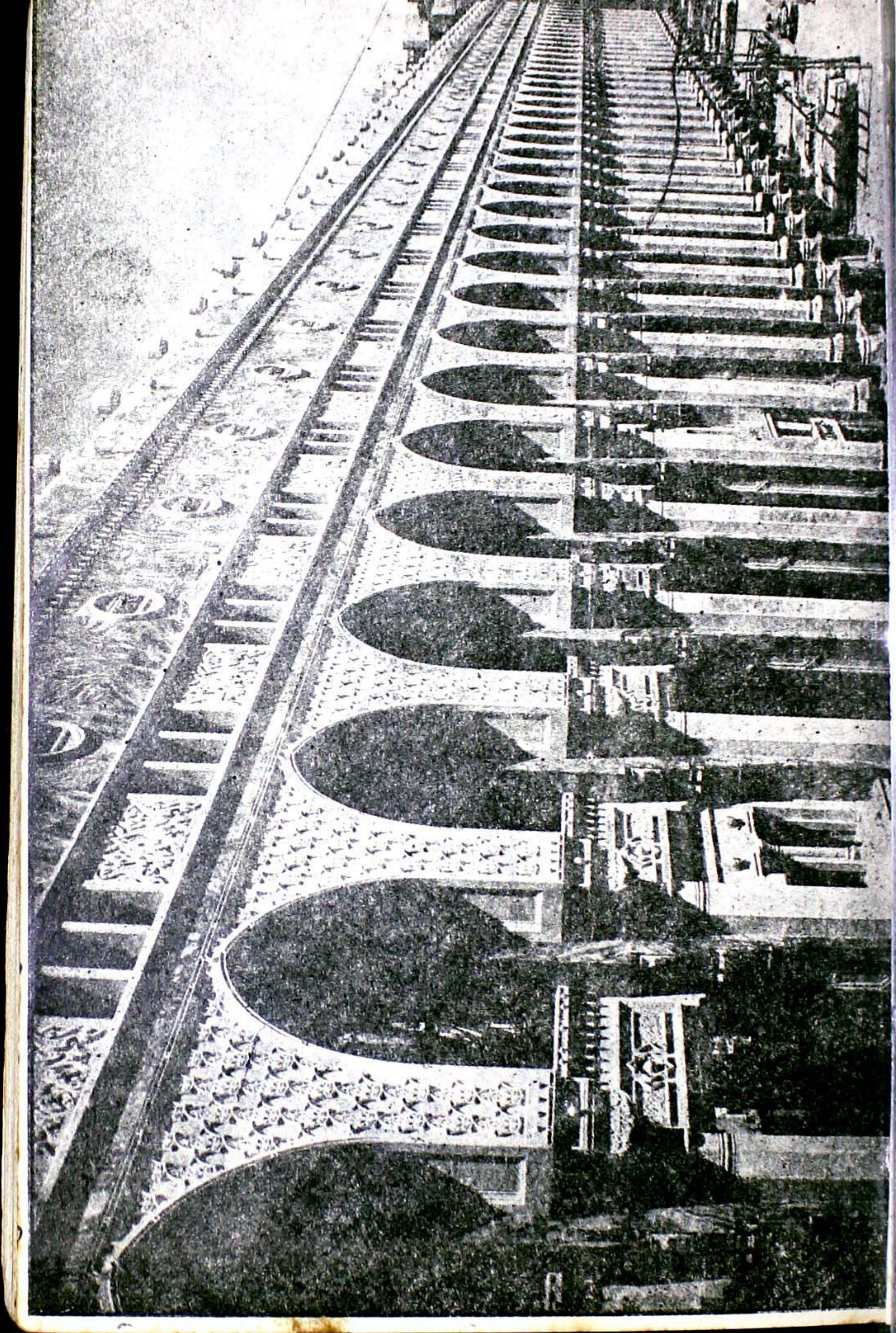
<u>الدعاء</u>	<u>صفءة</u>
دعاء الخروج إلى الحج	٢٣
دعاء التلبية ونية الإءرام	٢٣
دعاء دخول مكة	٢٤
دعاء باب السلام	٢٤
دعاء باب بني شفة	٢٥
أءعفة الطواف	٢٦
دعاء الملتزم	٣٣
دعاء مقام ابراهفم	٣٤
دعاء حجر اسماعفل	٣٥
دعاء شرب ماء زمزم	٣٥
دعاء السعف	٣٥
دعاء تمام السعف	٤٠
دعاء عرفة	٤٢
دعاء المشعر الحرام (بالمزدلفة)	٥٣
دعاء منى المأثور	٥٥
دعاء رمف الجمرات	٥٥
دعاء طواف الوداع	٥٧
دعاء بعد طواف الوداع	٥٨
ما فقال عند فزادة القبر الشريف	٩٦
ما فقال عند فزارة قبر أبف بكر الصدفق	٩٧



فهرس الأهكنة

المكان	صفحة	المكان	صفحة
غار ثور	٨٢	مواقيت الحج	٢١
جبل أبي قبيس	٨٢	مكة	٧١
دار أبي سفيان	٨٢	المسجد الحرام	٧٣
دار الأرقم بن أبي الأرقم	٨٣	الكعبة المعظمة	٧٤
مقبرة المعلاة	٨٣	الحطيم	٧٦
المكتبات العامة في الحجاز	٨٤	حجر اسماعيل	٧٦
مياه الشرب في الحجاز	٨٥	مقام ابراهيم	٧٦
المدينة المنورة والمسجد النبوي	٨٩	المطاف	٧٨
الحجرة النبوية الشريفة	٩١	الملتمزم	٧٨
الروضة الشريفة	٩٢	بئر زمزم	٧٨
آثار المدينة المنورة	٩٢	المنبر	٧٩
المساجد	٩٣	عرفات	٨٠
الآبار	٩٣	مسجد نمرة	٨٠
الجبال	٩٤	مزدلفة	٨٠
سقيفة بني ساعدة	٩٤	بطن محسر	٨١
البقيع	٩٤	منى	٨١
قبر حمزة	٩٥	غار حراء	٨٢











« الى كل حاج وحاجة .. وإلى كل زائر وزائرة »  
« . . . . من أجالكم وضعت هذا الكتاب . . . »  
« وفي سبيلكم بذلت قصارى الجهد كي يدنو من الكمال »  
« وإليكم أهديه يا من هاجرتهم في سبيل الله ورسوله »

صالح







## مقدمة الطبعة الثالثة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فإن أكثر من ستمائة مليون مسلم يولون وجوههم خمس مرات في اليوم ، حينما أقاموا الصلاة شطر مكة ، وتهنؤ قلوبهم إلى المسجد الحرام ، وتهوى أفئدتهم إلى البيت العتيق رغبة في أداء فريضة الحج ، وفي كل سنة يقصد مكة أكثر من مائتي ألف نفس من شتى أقطار المعمورة .

ومن حق هؤلاء المسلمين علينا - نحن أبناء هذه البلاد ( وأهل مكة أدرى بشعابها كما يقول المثل العربي ) - من حق هؤلاء أن نضع لهم كتاباً - أو دليلاً على الأصح - يرشدهم باختصار إلى كيفية أداء مناسكهم طبق أعمال النبي عليه الصلاة والسلام ، وآداب زيارة المسجد النبوي في عبارة سهلة وأسلوب بسيط ، كما يعطيهم فكرة صحيحة عن مقدسات هذه البلاد ونبدأ تاريخية عنها مستقاة من أوثق المصادر بعيدة عن الترهات والمبالغات كل البعد .



والحجاج بطبيعة الحال يودون معرفة الآثار الاسلامية ومبدأ تاريخها  
وتطوراتها فلا يجدونها في كتاب واحد بل مبعثرة هنا وهناك في بطون  
أمهات كتب التواريخ والآثار ، وأحياناً على ألسنة الناس محرّفة لا تخلو  
من خرافات .

ومن ثم رأيت أن أضطلع بهذا الواجب المقدس فأضع هذا الدليل  
مزوّداً بأهم الخرائط والصور التي تساعد على فهمه والإحاطة بما فيه .

وقد صدرت الطبعة الأولى في سنة ١٣٦٨ هـ والثانية في سنة ١٣٧٠  
والثالثة في سنة ١٣٧٢ ثم تعدت بي مشاغل الحياة عن إعادة طبعه رغم  
كثرة الطلب عليه من الحجاج في موسم كل حج .

وقد أعدت النظر فيه وتوسعت في بعض أبوابه ونقحت بعض أبوابه ،  
ونقحت بعض فصوله وأخرجته في هذه الطبعة الرابعة ؛ راجياً أن يكون  
وافياً بالغرض ، موصلاً للغاية ، خالصاً لوجه الله الكريم .

صالح محمد جمال

مكة المكرمة } شعبان ١٣٨٨ هجرية  
١١ نوفمبر ١٩٦٨ ميلادية



## القسم الأول

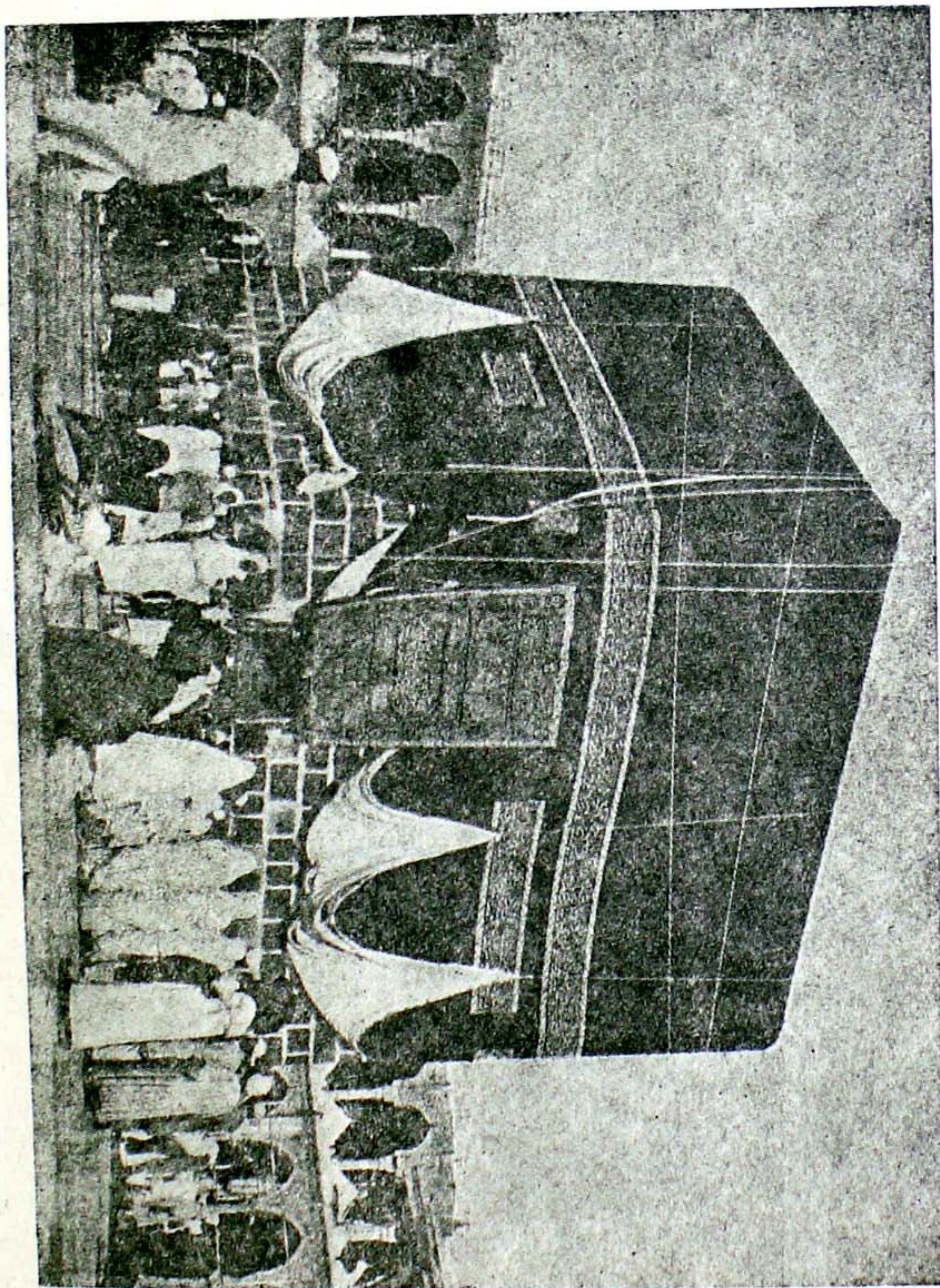
« مناسك الحج على المذاهب الأربعة »

« أدعية الطواف والسعي وعرفات »

« ومزدلفة ومنى والجمرات »

« كيف حج النبي - وكيف تحج ؟ »





Handwritten text in Arabic script, likely a page number or reference mark.



## الحج .. مشروعيته وأحكامه

قال الله تبارك وتعالى :

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا .  
وقال : « وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْضَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ  
مِنَ الْهَدْيِ ، وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » .  
وقال : « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ  
ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أي  
العمل أفضل ؟

قال : إيماناً بالله ورسوله ، قيل ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ،  
قيل ثم ماذا ؟ قال : حجٌّ مبرور .

وفي صحيح البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي عن جابر  
رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من حج فلم يرفث  
( الرفث قبيح القول والعمل ) ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ،  
وفي احدي الروايات غفر له ما تقدم من ذنبه .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنها ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث  
الحديد والذهب والفضة ، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة .

والحج لغة القصد ، وعند فقهاء المسلمين قصد مكة لأداء المناسك في زمن مخصوص ،  
وفيه لغتان الحج بفتح الحاء والحج بكسرهما ، وهو سنة قديمة في الأمم ،



وقد كانت العرب تحج إلى الكعبة بنحو خمسة وعشرين قرناً ، ثم جا الإسلام مؤيداً هذه السنة جاعلاً لها ركناً من أركانه الخمسة . وهو فرض في العمر مرة واحدة على كل مسلم ومسلمة ، ويجب على من ملك زاداً وراحلة ، وهو بالغ عاقل ، حرّ قادر عليه ، والدليل على وجوبه الكتاب والسنة والإجماع ، لأنه ركن من أركان الإسلام الخمسة . وأركانه أربعة :

١ - الاحرام : وهو عند الحنفية شرط ؛ ومعناه الدخول في نية الحج والعمرة ، والإلتزام بأداء واجب ذلك ، والامتناع عن محظوره .

٢ - الوقوف بعرفة : في وقته ، ووقته من زوال شمس يوم التاسع من ذي الحجة ، إلى فجر يوم النحر ، عند أبي حنيفة والشافعي ، ومن فجر التاسع إلى فجر العاشر عند أحمد ، ومن غروب التاسع إلى فجر العاشر عند مالك ، ويجزىء الوقوف لحظة ، من هذا الوقت يجب عند الحنفية والحنابلة مد الوقوف إلى الغروب ، في حق من وقف نهاراً فإن خرج قبل الغروب فحجه صحيح عند الثلاثة وعليه دم ، إلا مالكا فإنه قال لا حج له .

٣ - طواف الافاضة : وأول وقته عند الشافعية والحنابلة بعد منتصف ليلة النحر ولا حد لآخره ، وعند الحنفية من طلوع فجر يوم النحر إلى آخر أيام النحر ، فإن أخره عن ذلك وجب عليه دم ، ولا رمل<sup>(١)</sup> في هذا الطواف ولا إصطباع<sup>(٢)</sup> .

٤ - السعي : بين الصفا والمروة سبعة أشواط يحتسب الذهاب سعية ، والرجوع سعية يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة وهو تبع للطواف ، ولا يصح إلا أن يتقدمه طواف ولا تشتط فيه الموالاة ، وعند الحنفية واجب يجبر تركه بالدم .

(١) الرمل الإسراع في المشي مع مقاربة الخطو ، وهو سنة في الأشواط الثلاثة الأولى من طواف القدوم .

(٢) الإصطباع أن يجعل وسط الرداء تحت كتفه اليمنى ويرد طرفه على كتفه اليسرى وتبقي اليمنى مكشوفة .



## محظورات الاحرام

بعد أن يحرم المسلم بالحج أو العمرة ، يجب عليه أن يجتنب الرفث وهو الجماع ، والفسوق وهو السباب ، والجـدال وهو المراء ، لقوله تعالى : « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج ، فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » ، كما يجب عليه اجتناب هذه المحظورات .

١ - لبس المخيط : أي جميع أنواع الملابس المخيطة ، ويدخل في ذلك القمص ، والسر او ويل ، والقفازين ، والخفاف .

٢ - تغطية رأس الرجل ووجه المرأة : والأذنان من الرأس سواء لعذر أو لغير عذر ، ولا بأس من الاستئصال بخيمة أو شجرة أو مظلة (شمسية) أو بيت ، أو حمل شيء على الرأس ، وفي تغطية الوجه روايتان : ممنوع عند الأئمة أحمد وأبي حنيفة ومالك ، ومباح عند الشافعي .

٣ - إزالة الشعر من الرأس والبدن ، ولو لعذر .

٤ - تقليم الأظافر .

٥ - استعمال الطيب في بدنه أو ثيابه أو شتمه .

٦ - صيد البر : وهو كل حيوان وحشي ما كول فلا تحرم بهيمة الانعام ولا الخيل ولا السباع ، كالأسد والنمر والذئب ولا المستخبث من الطير كالحدأة والغراب والحشرات المؤذية كالزنبور والبق والبعوض والبراغيث والذباب والحية والعقرب والكلب العقور ، باستثناء القمل .

٧ - قطع شجر الحرم : وحشيشه إلا اليابس والإذخر ، وما زرعه الآدمي ، إلا عند الشافعية فإنه لا فرق بين ما أنبته الآدميون ، وما نبت بنفسه .

٨ - التمتع بالنساء : دون الفرج .



٩ - الجماع .

١٠ - عقد النكاح : عند غير الحنفية ، أي لا يكون المحرم طرفاً في عقد النكاح ولا ولياً .

### فداء المحظورات

فإذا أتى المحرم واحداً من هذه المحظورات وجب عليه أحد الجزاءات الآتية :

١ - إذا لبس المخيط أو غطى الرجل رأسه أو المرأة وجهها ، أو أزيلت أكثر من ثلاث شعرات أو أكثر من ثلاثة أظفار ، أو استعمل الطيب في بدنه ، أو قطع من نبات الحرم أو شجره وجب عليه دم وهو ذبح شاة ، وفيما دون ذلك من الشعر أو الأظفار صدقة من طعام .

٢ - وفي صيد البر مثله من النعم أو تقويمه والتصدق بقيمته ولا فدية في عقد النكاح ، لكن يكون عقد النكاح باطلاً .

٣ - أما في الجماع وهو الوطء في الفرج فإن له ثلاثة أوضاع :

أ - إذا وقع قبل التحلل الأول - أي قبل رمي جمرة العقبة والحلق أو التقصير - يفسد الحج وتجب عليه بدنة .

ب - إذا وقع بعد التحلل الأول - أي بعد جمرة العقبة والحلق أو التقصير - فإن الحج لا يفسد ، ولكن يفسد الإحرام ، وعليه أن يحرم من خارج الحرم ليطوف محرماً ، وعليه شاة عند الحنابلة والمالكية وبدنة عند الشافعية والحنفية .

ج - إذا وقع بعد الوقوف ولو قبل التحلل الأول لا يفسد الحج عند الحنفية فقط وعليه بدنة .

والعمد والنسيان في ذلك سواء ولا فرق بين الوطء في القبل أو الدبر من آدمي أو بهيمة .



وعند الشافعية والحنفية وطء البهيمة لا يفسد .  
وقال الحنفية إن الوطء في الدبر لا يفسد الحج أيضاً .

٤ - أما المباشرة دون الفرج ودون إنزال ففديتها دم شاة ، ومع الإنزال  
تجب بدنة ، ولا يفسد الحج إلا عند المالكية ، وحكم القبلة كحكم المباشرة  
دون الفرج .

### التحلل من الاحرام :

إذا رمى الحاج جمرة العقبة ثم حلق أو قصر حلّ له كل شيء من المحظورات  
العشر المشار إليها إلا المحظورين الثامن والتاسع ، وهذا هو التحلل الأول فإذا  
طاف طواف الإفاضة أبيحت له جميع المحظورات ، وهذا هو التحلل الثاني .

### الأنساك الثلاثة :

الإحرام يقع بالنسك من وجوه ثلاثة :

١ - تمتع - وهو الإحرام بالعمرة مفردة من الميقات في أشهر الحج ، ويلزم  
التمتع - إن لم يكن من حاضري<sup>(١)</sup> المسجد الحرام - دم يسمى دم التمتع ، فإن  
لم يجد فصيام ثلاثة<sup>(٢)</sup> أيام في الحج وسبعة<sup>(٣)</sup> إذا رجع ، والدم الواجب شاة أو  
سبع بقرة أو سبع بدنة .

٢ - أفراد - وهو الإحرام بالحج مفرداً من الميقات في أشهر الحج .

٣ - قران - وهو الإحرام بالحج والعمرة معاً ، أو بالعمرة ثم إدخال الحج  
عليها قبل الطواف ، وليس في عمل القارن زيادة على عمل المفرد إلا أن عليه دمًا  
كالتمتع ، وعند الحنفية عليه طوافان وسعيان .

(١) أهل مكة ومن بينه وبينها دون مسافة القصر .

(٢) الأفضل أن يكون آخرها يوم عرفة ، ولو آخرها جاز له صيام أيام منى ولا يجب

التتابع فيها .

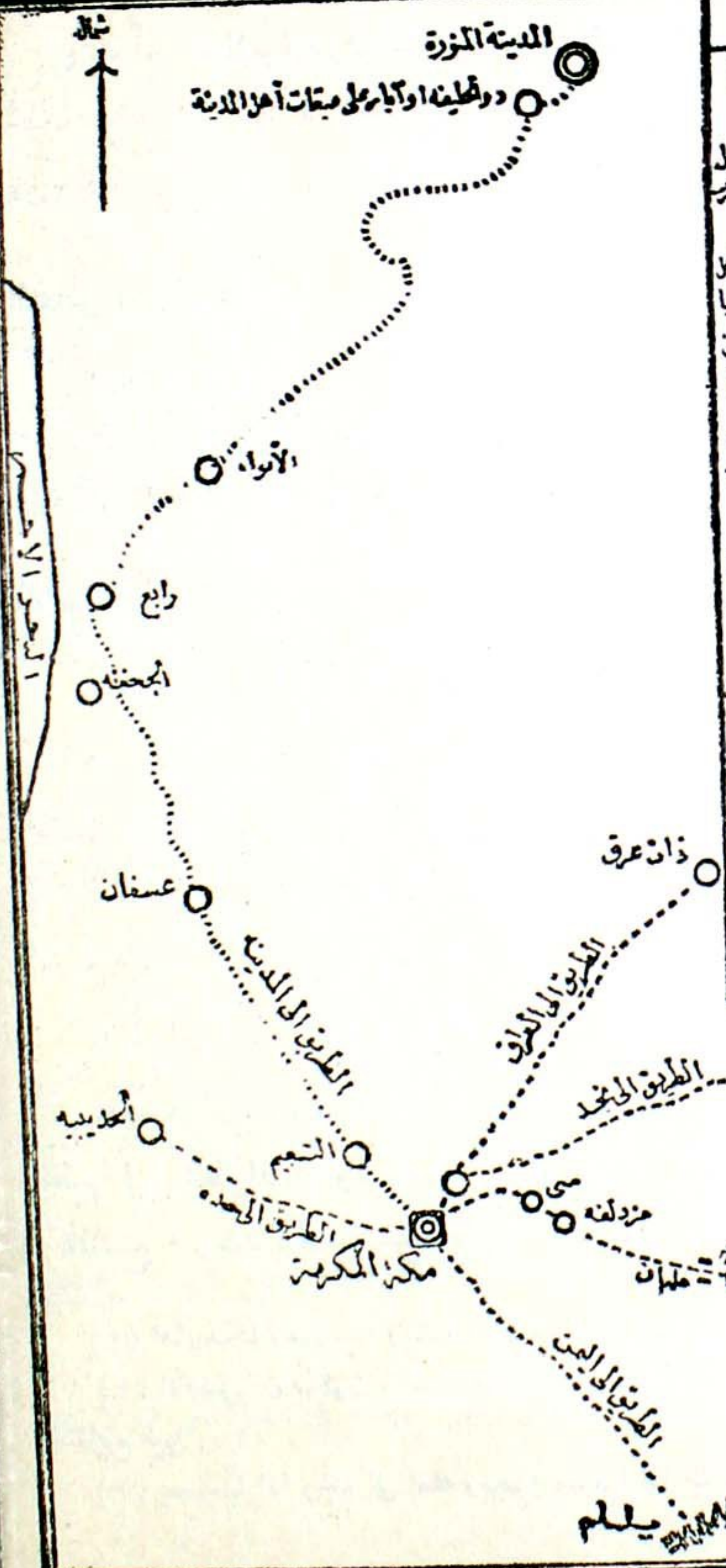
(٣) يصومها إذا رجع إلى أهله ويجوز صومها إذا انتهت أيام التشريق سواء بمكة أو بالطريق .



# خريطة التوقيت المكانية

## أيضاحات

١	المسافة بين مكة والمدينة المنورة ٤٠٠ كيلومترا تقريبا
٢	المسافة بين د والخليفة مبعثات أهل المدينة وكل من مر بها وبين مكة المكرمة ٤٦٤ كيلومترا تقريبا
٣	المسافة بين الجحده مبعثات أهلها وأهل مصر والشام وبلاد العرب وأوروبا وكل من مر تقال السويين . وبين مكة المكرمة ٣٢٠ كيلومترا تقريبا
٤	المسافة بين قرن المنازل التي هي مبعثات أهلها وأهل نجد وبين مكة المكربة ١٤ كيلومترا تقريبا
٥	المسافة بين دان عرق التي هي مبعثات أهلها وبلاد فارس - إيران - وبلاد العراق وسائر بلاد الشرق وكل من مر بها أو حاذها مر أو يجزأ وبين مكة المكرمة ١٤ كيلومترا تقريبا
٦	الطريق المرسوم فقط بين مكة المكربة والمسجدية المنورة هو الطريق الذي سلكه سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع





وأبي واحد من هذه الثلاثة أحرم به جاز ، وأجمع أهل العلم على ذلك  
واختلفوا في أفضلها ؛ فاختار الحنابلة التمتع ثم الأفراد ثم القران ، واختار  
الشافعية الأفراد ثم التمتع ثم القران ؛ واختار الحنفية القران ثم التمتع ثم الأفراد ،  
واختار المالكية الأفراد ثم القران ثم التمتع .

### مواقيت الحج :

للحج مواقيت زمانية ، ومواقيت مكانية .

فأما المواقيت الزمانية فهي : شهرا شوال وذو القعدة وعشرة أيام من  
ذو الحجة ، وعند المالكية أشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة كله .

أما المواقيت الكمانية فانها :

- ١ - ذو الحليفة : ويطلق عليها الآن آبار عليّ ، وهو ميقات أهل المدينة .
- ٢ - الجحفة : بجانب رابع ، وهي ميقات أهل الشام .
- ٣ - قرن المنازل : وهو ميقات أهل نجد . وتعرف الآن بوادي محرم .
- ٤ - يلملم : وهو جبل من جبال تهامة ، وهو ميقات أهل اليمن .
- ٥ - ذات عرق : وتبعد عن مكة أربعة وتسعين كيلومتراً ، وهي ميقات  
أهل العراق ، وهذه المواقيت لأهلها ولكل من مرّ بها ، ومن منزله  
دون الميقات فميقاته من موضعه .

### حج المرأة :

والمرأة كالرجل في وجوب الحج عليها ، واشترط الحنابلة والحنفية للوجوب  
وجود محرّم لها . وقال الشافعية والمالكية ليس المحرّم شرطاً وتخرج مع النساء  
أو مع حرة مسلمة ثقة .



## الحائض والنفساء :

كثيراً ما تعترض مشكلة الحيض والنفساء المرأة أثناء الحج ، وللفقهاء أقوال كثيرة ؛ وخلافات مذهبية وحلول مختلفة .

لهذه المشكلة ، نلخص الأرجح فيما يلي :

فالمرأة الحائض ، أو النفساء ، لا تخلو من ثلاثة أحوال ، وفي كل حالة منها لا يكون الحيض أو النفساء مانعاً من أداء مناسك الحج : كالوقوف بعرفة ، والسعي ، والمبيت بمزدلفة ، ورمي الجمار ، وغير ذلك ما عدا الطواف بالبيت .

الحالة الأولى : أن تكون المرأة متمتعة - أي محرمة بالعمرة - وسواء اعترضها الحيض أو النفساء قبل الإحرام أو بعده ، فإن عليها إذا وصلت مكة أن تنتظر الطهر ، فإن طهرت قبل اليوم الثامن من ذي الحجة - وهو يوم الإحرام بالحج - طافت طواف العمرة وسعت سعيها ثم تحللت .

أما إذا استمر ذلك إلى اليوم الثامن من ذي الحجة فإن عليها أن تنوي الإحرام بالحج وتدخله على العمرة وتصبح قارئة وعليها دم القران ؛ وعند الحنفية ترفض العمرة وتقضيها بعد الحج وعليها دم للرفض ، ويسقط عنها دم التمتع .

الحالة الثانية : أن تكون المرأة مفردة أو قارئة ، وحينئذ تؤدي جميع المناسك ، ما عدا الطواف بالبيت فيؤجل إلى الطهر .

الحالة الثالثة : أن يستمر الحيض أو النفساء في إحدى الحالتين السابقتين إلى وقت الخروج من مكة ، وحينئذ تنتظر إلى أن تطهر أو تسافر ، على أن تعود إذ تمكنت ولا يأتيها زوجها حتى تطوف ولا تخرج من إحرامها إلا به ، وعلى قول مرجوح تطهر وتطوف وعليها ذبح بدنة .

86354

- ٢٢ -

~~XXXXXXXXXX~~



## كيف تحج أيها المسلم ؟

إذا أراد المسلم الحج وجب عليه أن يتوب من جميع الآثام والذنوب ، ويعقد النية على عدم العودة إلى معاصيه ، ويصلي ركعتين ثم يدعو قائلاً :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اطْوِلْنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ » .

فإذا وصل إلى أحد المواقيت التي ذكرناها يستحب له أن يغتسل - حتى الحائض والنفساء - ويسرح رأسه ولحيته ، ويقلم أظفاره ، ويقص شاربه ، ثم يتجرد من لبس الثياب المخيطة - عدا المرأة فانها تبقى بملابسها وتكشف كفيها ووجهها إن لم تخش الفتنة - ويستبدلها بإزار ورداء ونعلين ، ويصلي ركعتين ، ثم ينوي الإحرام بأحد الأنساك الثلاثة التي سبق ذكرها قائلاً :

« اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ الْحَجَّ فَيَسِّرْ ذَلِكَ لِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي - أَوْ

- نَوَيْتُ الْعُمْرَةَ - أَوْ - نَوَيْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ( حسب رغبة

الحاج ) اللَّهُمَّ أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي وَبَشْرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعُ

جَوَارِحِي مِنَ الطَّيِّبِ وَالنِّسَاءِ ، وَكُلِّ شَيْءٍ حَرَّمْتَهُ عَلَى الْمُحْرِمِ

أُبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا

شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .

ويعاود التلبية كلما علا أكمة أو هبط وادياً ؛ وفي أدبار الصلوات الخمس ،

ويستحب رفع الصوت بها إلا للنساء .



## دخول مكة

فإذا وصل الحاج إلى مكة وشاهد بيوتها يقول :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي بِهَا قَرَارًا وَارْزُقْنِي فِيهَا رِزْقًا حَلَالًا . اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرْمُكَ . وَالْبَلَدَ بَلَدُكَ ، وَالْأَمْنَ أَمْنُكَ ، وَالْعَبْدَ عَبْدُكَ ، جِئْتُكَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ وَأَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّينَ إِلَيْكَ ، الْمُسْتَفِيقِينَ مِنْ عَذَابِكَ أَنْ تَسْتَقْبِلَنِي بِمَحْضِ عَفْوِكَ ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِيسِحِ جَنَّتِكَ ؛ جَنَّةِ النَّعِيمِ . اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا حَرْمُكَ وَحَرَمُ رَسُولِكَ فَحَرِّمْ لِحَمِي وَدَمِي وَعَظْمِي عَلَى النَّارِ . »

فإذا وصل باب السلام قال :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ فَحِينَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ ، دَارَكَ دَارِ السَّلَامِ ؛ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَأَدْخِلْنِي فِيهَا . بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ . »

فإذا عاين الحاج البيت الشريف هلل ثلاثاً وكبر ثلاثاً ويقول :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ



عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . أَعُوذُ بِرَبِّ الْبَيْتِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَمِنَ  
عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَضِيقِ الصَّدْرِ ، وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ . اللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هَذَا تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا وَتَعْظِيمًا  
وَمَهَابَةً وَرِفْعَةً وَبِرًّا ، وَزِدْ يَا رَبُّ مَنْ كَرَّمَهُ وَشَرَّفَهُ وَعَظَّمَهُ  
تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا وَمَهَابَةً وَرِفْعَةً وَبِرًّا . «

فإذا دخل من باب بني شيبه قال :

« رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ  
لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ، وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ  
الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ، وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا . »

ثم يقصد الحجر الأسود ويقطع التلبية ، ويقبله بشفتيه ؛ وإن حال الزحام  
دون ذلك استلمه بيده اليمنى وقبلها ويقول : « باسم الله والله أكبر » ،  
ويكررها كلما حاذى الحجر الأسود والركن اليماني ، ثم ينوي طواف القدوم ،  
ويطوف ثلاثة أشواط رَمَلًا<sup>(١)</sup> وأربعة مشياً متوضئاً مستور العورة مضطبعاً<sup>(٢)</sup>  
جاعلاً البيت عن يساره ، ويدعو في كل شوط بالأدعية الآتية :

(١) الرمل : الإسراع في المشي مع مقاربة الخطو وهمز المنكبين .

(٢) الاضطباع : جعل وسط الرداء تحت الكتف اليمنى ورد الطرفين على الكتف اليسرى  
وتبقى الكتف اليمنى مكشوفة .



## دُعَاءُ السُّوْطِ الْأَوَّلِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَتَصَدِّقًا بِكَمَا بَكَ وَوَفَاءً  
بِعَهْدِكَ وَإِنِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ  
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ

## وَيَسْئَلُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ سُرْطٍ

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ  
وَادْخُلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الْأَبْرَارِ يَا غَنِيُّ يَا غَفَّارُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ



## دُعَاءُ السُّوْطِ الثَّانِي

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ بَيْنَكَ وَالْحَرَمَ حَرَمُكَ  
وَالْأَمْنَ أَمْنُكَ وَالْعَبْدَ عَبْدُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ  
وَهُذَا مَقَامُ الْعَائِدِيكَ مِنَ النَّارِ  
فَحَرِّمْنَا وَشَرَّنَا عَلَى النَّارِ اللَّهُمَّ حَبِّبِ الْبَيْتَ  
الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّمِ الْبَيْتَ الْكَفْرَ  
وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ  
اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ  
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ



## دُعَاءُ السُّوْطِ الْخَامِسِ

اللَّهُمَّ أَظْلَمَنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ  
وَلَا بَاقِيَ إِلَّا وَجْهُكَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ شَرِبَتْهُ هَنِيئَةٌ مَرِيئَةٌ لَا نَظْمَ بَعْدَهَا أَبَدًا  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ  
نَبِيُّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعْمَتَهَا  
وَمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ  
وَمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ عَمَلٍ



## دُعَاءُ السُّوْطِ الْإِسْطِیْنِ

اللَّهُمَّ اِنَّ لَكَ عَلَيَّ حُقُوقًا كَثِيْرَةً  
فِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحُقُوقًا كَثِيْرَةً  
فِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ مَا كَانَ لَكَ مِنْهَا  
فَاغْفِرْ لِي وَمَا كَانَ لِحَلْفِكَ فَخْتَمَلْهُ عَنِّي  
وَاعْنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ  
وَبِقَضَائِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ  
اللَّهُمَّ اِنَّ بَيْنَكَ عَظِيْمٌ وَوَجْهَكَ كَرِيْمٌ وَاَنْتَ يَا اللَّهُ  
حَلِيْمٌ كَرِيْمٌ عَظِيْمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي



## دُعَاءُ الشُّوْطِ السَّبْعِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا كَامِلًا وَيَقِينًا صَادِقًا  
وَرِزْقًا وَاسِعًا وَقَلْبًا خَاشِعًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَحَلَا لَطِيبًا  
وَتَوْبَةً نَصُوحًا وَتُوبَةً قَبْلَ الْمَوْتِ وَرَاحَةً عِنْدَ الْمَوْتِ  
وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ  
وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ  
يَا غَفَّارُ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَالْحَفْنِي بِالصَّالِحِينَ



فاذا انتهى من الشوط السابع يأتي  
 الملتزم وهو ما بين الحجر الأسود  
 والباب ويدعو بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ اعْنُقْ رِقَابَنَا وَرِقَابَ آبَائِنَا وَأُمَّتِنَا  
 وَأَخْوَانِنَا وَأَوْلَادِنَا مِنْ النَّارِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ  
 وَالْعَطَاءِ وَالْإِحْسَانِ ۝ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا  
 وَأَجِرْنَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ۝ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ  
 وَإِبْنُ عَبْدِكَ ۝ وَأَقِفْ تَحْتَ بَابِكَ ۝ مُلْتَمِئًا بِعَتَابِكَ ۝ مُتَذَلِّبًا  
 بِدِيكَ ۝ أَرْجُو رَحْمَتَكَ ۝ وَأَخْشَى عَذَابَكَ ۝ يَا قَدِيرُ الْإِحْسَانِ ۝  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْفَعَ ذِكْرِي لِي وَتَضَعْ وَزْرِي ۝ وَتُصَلِّحْ  
 أَمْرِي ۝ وَتُطَهِّرَ قَلْبِي ۝ وَتُنَوِّرَ لِي فِي قَبْرِي ۝ وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي ۝  
 وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ ۝ آمِينَ ۝



## هذا دعاء مقشام ابراهيم عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَأَقْبَلْ مَعْدِيَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي  
فَاعْطِنِي سُؤْلِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ بِإِيمَانِي بِأَشْرُقِي وَبِيقِينَا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَصِيبُنِي  
إِلَّا مَا كَبَيْتَ لِي رِضَا مِنْكَ بِمَا قَسَمْتَ لِي أَنْتَ وَوَلِيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
تَوْفِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا فِي مَقَامِنَا هَذَا  
ذَنْبًا إِلَّا اغْفِرْهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرِّجْهُ وَلَا حَاجَةً إِلَّا اقْضِهَا  
وَلَيْسَتْهَا فَيَسِّرْ أُمُورَنَا وَأَشْرَحْ صُدُورَنَا وَنَوِّرْ قُلُوبَنَا  
وَاجْتِمِعْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا اللَّهُمَّ تَوْفِّقْنَا مُسْلِمِينَ  
وَاجْنِبْنَا مُسْلِمِينَ وَالْحَقِّنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَرَابٍ وَلَا مَفْزُوتٍ



هذا دعاء حجر اسماعيل عليه السلام

فإذا فرغ من الأشواط دعا عند حجر إسماعيل :

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى  
عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ،  
أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ  
الصَّالِحُونَ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ .  
اللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ  
وَصْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ ، وَأَمِتْنَا عَلَى أَسْنَتِهِ  
وَالْجَمَاعَةِ ، وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . اللَّهُمَّ  
نُورٌ بِالْعِلْمِ قَلْبِي ، وَاسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدَنِي ، وَخَلِّصْ مِنْ الْفِتَنِ  
سِرِّي ، وَاشْغِلْ بِالْإِعْتِبَارِ فِكْرِي وَقِنِي شَرَّ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ ،  
وَأَجِرْنِي مِنْهُ يَا رَحْمَنُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ . رَبَّنَا إِنَّا  
آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .



ثم يصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم ، ثم يقصد بئر زمزم ويشرب  
منها قائلاً :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَرِزْقًا وَاسِعًا ، وَشِفَاءً مِنْ  
كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ . »

ثم يخرج إلى الصفا وينوي السعي للعمرة إن كان متمتعاً ، وللحج  
إن كان مفرداً ، ولهما معاً إن كان قارناً ، ويرقى فيه حتى يرى البيت وينوي  
السعي ، ثم يسعى سبعة أشواط ويمشي في السعي مشيه المعتاد إلا إذا  
جاء بين الميلين الأخضرين فإنه يمشي مهرولاً إلا النساء . يبدأ بالصفاء  
ويختم بالمروة ، فإن كان متمتعاً ( أي محرماً ) بالعمرة مفردة تحلل منها  
بالحلق أو التقصير ؛ وليس على النساء حلق وإنما عليهن التقصير ، وحل  
له ما كان الإحرام حرّمه عليه ؛ أما إن كان محرماً بالحج أو بالحج  
والعمرة معاً ( قارناً ) استمر في إحرامه .

هذا دعاء السعي :

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ  
وَبِحَمْدِهِ الْكَرِيمِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ  
وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ ،



وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَوَحْدَهُ ، لَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ  
 يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ دَائِمٌ لَا يَمُوتُ وَلَا يَفُوتُ أَبَدًا ، بِيَدِهِ  
 الْخَيْرُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . رَبِّ اغْفِرْ  
 وَارْحَمْ وَأَعْفُ وَتَكْرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ إِنَّكَ تَعَلَّمُ مَا لَا نَعْلَمُ ،  
 إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ ، رَبَّنَا نَجِّنَا مِنَ النَّارِ سَالِمِينَ غَانِمِينَ  
 فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ مَعَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا .  
 ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عِلْمًا . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا ،  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًّا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ  
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ  
 الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ  
 فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا . اللَّهُمَّ  
 إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ : ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، دَعْوَانَا  
 رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا كَمَا أَمَرْتَنَا إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .



رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ  
فَأَمْنَا رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ  
الْأَبْرَارِ . رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ  
اتَّبَعْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا  
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا ، رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ  
رَحِيمٌ . رَبَّنَا أَتَمِّمْ لَنَا نُورَنَا . وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ عَاجِلَهُ وَآجِلَهُ . وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ  
رَحْمَتَكَ . اللَّهُمَّ رَبُّ زِدْنِي عِلْمًا ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي  
وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ . اللَّهُمَّ عَافِنِي  
فِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
عَذَابِ الْقَبْرِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ ، وَالْفَقْرِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ  
بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمَعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ  
لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ



حَتَّى تَرْضَى . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ  
 مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا تَعَلَّمَ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ  
 الْغُيُوبِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الصَّادِقُ  
 الْوَعْدِ الْأَمِينُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تَنْزِعَهُ  
 مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنَا مُسْلِمٌ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَبْرِي نُورًا  
 وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا . اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي  
 صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ ،  
 وَشَتَاتِ الْأَمْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا  
 يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَهْبُّ بِهِ  
 الرِّيَّاحُ ، يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ ، سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ  
 يَا اللَّهُ . سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ يَا اللَّهُ . سُبْحَانَكَ مَا  
 شَكَرْنَاكَ حَقَّ شُكْرِكَ يَا اللَّهُ . سُبْحَانَكَ مَا أَعْلَى شَأْنِكَ يَا اللَّهُ .  
 اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا ، وَكَرِّهِ الْكُفْرَ  
 وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ ، اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ  
 يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ . اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى وَتَقِنِي بِالتَّقْوَى وَاغْفِرْ  
 لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى . اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ



وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمَقِيمَ الَّذِي  
 لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ أَبَدًا . اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا  
 أَعْطَيْتَنَا وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا . اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا  
 بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ . رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ رَبِّ  
 أَتِمِّمْ بِالْخَيْرِ « إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ  
 أَوْ أَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا  
 فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ » .

هذا الدعاء يقرأ بعد تمام السعي

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا وَعَافِنَا وَأَعْفِ عَنَّا ، وَعَلَى طَاعَتِكَ وَشُكْرِكَ  
 أَعِنَّا ، وَعَلَى غَيْرِكَ لَا تَكِلْنَا ، وَعَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ الْكَامِلِ  
 جَمْعًا تَوَفَّنَا وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا . اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا  
 أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْزِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ  
 فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .



## الذهاب إلى عرفات

وفي اليوم الثامن من ذي الحجة - ويسمى يوم التروية - يحرم بالحج من دخل مكة متمتعاً وينوي قائلاً :

« اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ الْحَجَّ وَأَحْرَمْتُ بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى فَيَسِّرْهُ لِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي . لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .

وإن كان دخل مكة محرماً بالحج أو قارناً فليس عليه إحرام ، ويخرج إلى منى ، فإذا دخلها استراح بها وصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر يوم التاسع إذا أمكن ذلك ، وإلا فلا بأس من الذهاب إلى عرفات رأساً ، فإذا وصل إلى عرفات قضى وقته في التلبية والدعاء وصلى الظهر والعصر جمع جمعاً وقصراً (١) ، إما في « مسجد نمرة » أو في خيمته ، ويستحب له الوقوف عند الصخرات موقف النبي ﷺ داعياً متضرعاً إلى الله ، لأن خير الدعاء دعاء يوم عرفة .

(١) الجمع في عرفات بين الظهر والعصر وفي مزدلفة بين المغرب والعشاء جائز لكل من فيها من مكين وغيرهم ، ومن فاته الجمع بعرفة مع الامام جمع بمفرده الا عند الحنفية فلا يجمع الا مع الامام ، وفي مزدلفة يجمع بمفرده باتفاق الائمة . اما القصر فقد اجازه شيخ الاسلام ابن تيمية والمالكية لاهل مكة وغيرهم وقصره الشافعية والحنفية على غير اهل مكة .



## يوم عرفة

قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مالك : ما رؤي الشيطان يوماً هو احقر ولا اصغر ولا ادخر ولا اغيظ منه من يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام .

## دعاء عرفه

يقف أسفل جبل الرحمة عند الصخرات الكبار موقف النبي صلى الله عليه وسلم وعرفة كلها موقف إلا بطن عرفة ، ويدعو ويكثر من قول :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ  
الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَفَّقْتَنِي وَحَمَلْتَنِي عَلَى مَا سَخَّرْتَ لِي  
حَتَّى بَلَغْتَنِي بِإِحْسَانِكَ إِلَى زِيَارَةِ بَيْتِكَ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ هَذَا  
الْمَشْعَرِ الْعَظِيمِ اقْتِدَاءً بِسُنَّةِ خَلِيلِكَ وَاقْتِفَاءً لِآثَارِ خَيْرَتِكَ مِنْ  
خَلْقِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَإِنَّ لِكُلِّ ضَيْفٍ قَرِي ،  
وَلِكُلِّ وَفْدٍ جَائِزَةٍ ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةٍ ، وَلِكُلِّ سَائِلٍ  
عَطِيَّةً ، وَلِكُلِّ رَاجٍ ثَوَابًا ، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ لِمَا عِنْدَكَ  
جَزَاءً ، وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ زُلْفَى ، وَلِكُلِّ مُتَوَجِّهِ إِلَيْكَ  
إِحْسَانًا ، وَقَدْ وَقَفْنَا بِهَذَا الْمَشْعَرِ الْعَظِيمِ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ ،



فَلَا تُخَيِّبْ إِيَّاهُنَا رَجَاءَنَا فِيكَ يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا مَنْ خَضَعَتْ  
كُلُّ الْأَشْيَاءِ لِعِزَّتِهِ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ خَرَجْنَا ،  
وَبِفَنَائِكَ أَنْخَنَّا ، وَإِيَّاكَ أَمَلْنَا ، وَمَا عِنْدَكَ طَلَبْنَا ، وَإِلْحِسَانِكَ  
تَعَرَّضْنَا ، وَلِرَحْمَتِكَ رَجَوْنَا ، وَمِنْ عَذَابِكَ أَشْفَقْنَا ، وَلِبَيْتِكَ  
الْحَرَامِ حَجَجْنَا ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ ، وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ  
الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى ، وَلَا إِلَهٌ يُرْجَى ، وَلَا  
فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى ، وَلَا وَزِيرٌ يُؤْتَى ، وَلَا حَاجِبٌ يُرْشَى ، يَا  
مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا ، وَعَلَى كَثْرَةِ  
الْحَوَائِجِ إِلَّا تَفَضُّلاً وَإِحْسَانًا . اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ  
كَلَامِي ، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ  
أَمْرِي ، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ ، الْمُسْتَغِيثُ الْوَجِلُ ، الْمُسْتَفِيقُ الْمَقْرُ ،  
الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ . أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ ، وَأُتْبِهَلُ إِلَيْكَ أُتْبِهَالَ  
الْمَذْنِبِ الذَّلِيلِ ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ ، دُعَاءَ مَنْ خَضَعَ  
لَكَ عُقْبَهُ ، وَذَلَّ لَكَ جَسَدَهُ ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ ، وَرَغِمَ  
لَكَ أَنْفُهُ ، لَا تَجْعَلْنِي رَبُّ شَقِيًّا ، وَكُنْ بِي رَهْوفًا رَحِيمًا ، يَا  
خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ، رَبُّ اهْدِنَا بِالْهُدَى ، وَزِينًا



بِالتَّقْوَى ، وَاعْفِرْ لَنَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي  
نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي  
نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي  
نُورًا ، وَعَظْمٌ لِي نُورًا . رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي  
أَمْرِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَفَافَ  
وَالعِنْيَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا ، وَذَنْبًا مَغْفُورًا ، وَعَمَلًا  
صَالِحًا مَقْبُولًا . اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ  
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ ، فَلَا تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ  
أَخِيْبَ وَفَدِكَ فَأَكْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ وَالعَافِيَةِ ،  
وَأَجْرُنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ خَلْقِكَ ، انْقَطِعِ الرَّجَاءُ  
إِلَّا مِنْكَ ، وَأُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ إِلَّا بِابِكَ . فَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ  
سِوَاكَ فِي أُمُورِ دِينِي وَدُنْيَايَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ،  
وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ المَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ وَنُورِ قَلْبِي وَقَبْرِي ،  
وَأَعِزَّنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، وَاجْمَعْ لِي الخَيْرَ كُلَّهُ يَا أَكْرَمَ مَنْ  
سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ  
عَمَلِي خَوَاتِمَهُ ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ لِقَائِكَ . اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِأَمْرِكَ



وَأَيَّدَنِي بِنَصْرِكَ وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ ، وَنَجِّنِي مِنْ عَذَابِكَ  
يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ، فَقَدْ أَتَيْتَكَ لِرَحْمَتِكَ رَاجِئاً ، وَعَنْ وَطَنِي  
نَائِياً ، وَلِنُسُكِي مُؤَدِّياً ، وَلِفِرَائِضِكَ قَاضِياً ، وَلِكِتَابِكَ تَالِياً ،  
وَلَكَ دَاعِياً ، وَلِقَسْوَةِ قَلْبِي شَاكِياً ، وَمِنْ ذَنْبِي خَاشِئاً ، وَلِنَفْسِي  
ظَالِماً ، وَبِجُرْمِي عَالِماً . دُعَاءٌ مِنْ جُمَعَتِ عِيُوبِهِ وَكَثُرَتِ ذُنُوبُهُ ،  
وَتَصَرَّمَتْ أَمَالُهُ ، وَبَقِيَتْ آثَامُهُ ، وَانْسَكَبَتْ دَمْعَتُهُ ، وَانْقَطَعَتْ  
مُدَّتُهُ ، دُعَاءٌ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ غَافِراً غَيْرَكَ ، وَلَا لِأَمْوَالِهِ مِنْ  
الْخَيْرَاتِ مُعْطِياً سِوَاكَ ، وَلَا لِكَسْرِهِ جَابِراً إِلَّا أَنْتَ ، يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ وَقَدْ  
دَعَوْتُكَ بِالدُّعَاءِ الَّذِي عَلَّمْتَنِيهِ ، فَلَا تَحْرِمْنِي مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي  
عَرَفْتَنِيهِ ، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُهُ الطَّاعَةُ وَلَا تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ وَمَا  
أَعْطَيْتَنِي مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْهُ لِي عَوْناً فِيمَا تُحِبُّ ، وَاجْعَلْهُ لِي خَيْراً  
وَحَبِّبْ طَاعَتَكَ لِي وَالْعَمَلَ بِهَا كَمَا حَبَّبْتَهَا إِلَى أَوْلِيَائِكَ حَتَّى  
رَأَوْا ثَوَابَهَا وَكَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ فَلَا تَنْزِعْهُ مِنِّي حَتَّى تَقْبِضَنِي  
إِلَيْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ وَزِينَتَهُ فِي قَلْبِي ،  
وَكَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ ،



اللَّهُمَّ اخْتِمِ بِالْخَيْرَاتِ آجَالَنَا ، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ آمَالَنَا ، وَسَهِّلْ  
 لِبُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلَنَا ، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ أَعْمَالَنَا يَا مُنْقِذَ  
 الْغَرَقَى ، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى ، يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ  
 شَكْوَى ، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ ، يَا مَنْ رِزْقُ  
 كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ، وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ ، إِلَيْكَ رُفِعَتْ أَيْدِي  
 السَّائِلِينَ ، وَامْتَدَّتْ أَعْنَاقُ الْعَابِدِينَ ، نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنَا فِي كَنْفِكَ  
 وَجُودِكَ وَحِرْزِكَ وَعِيَاذِكَ وَسِرِّكَ وَأَمَانِكَ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ  
 جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ  
 وَالْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ . اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ فِي مُقَامِنَا هَذَا ذَنْبًا  
 إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا رَدَدْتَهُ ، وَلَا  
 كَرْبًا إِلَّا كَشَفْتَهُ ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ ،  
 وَلَا فَسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا عَافَيْتَهُ ، وَلَا خَلَّةً إِلَّا  
 سَدَدْتَهَا ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى  
 وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا فَإِنَّكَ تَهْدِي السَّبِيلَ وَتَجْبِرُ الْكَسِيرَ  
 وَتُعْزِي الْفَقِيرَ . اللَّهُمَّ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَحَدٌ إِذَا أَرَدْتَنِي وَلَا  
 يُعْطِينِي أَحَدٌ إِذَا حَرَمْتَنِي ، فَلَا تَحْرِمْنِي بِقِلَّةِ شُكْرِي وَلَا



تَخَذُنِي بِقَلَّةِ صَبْرِي . اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غَائِبٍ نَنْتَظِرُهُ ،  
وَالْقَبْرَ خَيْرَ بَيْتٍ نَعْمُرُهُ ، وَاجْعَلْ مَا بَعْدَهُ خَيْرًا لَنَا مِنْهُ . رَبِّ  
اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِإِبْنَائِي وَإِخْوَانِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي وَذُرِّيَّتِي  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ  
وَالْأَمْوَاتِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي ، وَيَقِينًا صَادِقًا  
حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِنِي بِقَضَائِكَ ،  
وَأَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا بِالْعِفَّةِ وَالْقَنَاعَةِ ، وَعَلَى الدِّينِ بِالطَّاعَةِ ، وَطَهِّرْ  
لِسَانِي مِنَ الْكُذْبِ وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَبَصْرِي  
مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ . اللَّهُمَّ  
ارْحَمْ غُرْبَتِي فِي الدُّنْيَا وَمَصْرَعِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي ،  
وَمُقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ  
وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي  
فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ  
فَلَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، فَإِنَّهُ لَا  
يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ . لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ



أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا  
لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي ، وَاهْدِنِي لِأَرْشَدِ  
أَمْرِي وَأَجْرِنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي . اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ  
كُلِّهَا وَأَجْرِنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ، وَارْحَمْ  
غُرْبَتِي فِي الدُّنْيَا وَتَضَرُّعِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَوَحْدَتِي فِي الْقَبْرِ وَمُقَامِي  
بَيْنَ يَدَيْكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ  
الْأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ ، وَإِذَا اسْتُرِحِمْتَ بِهِ  
رَحِمْتَ ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ أَنْ تُعِيدَنِي مِنَ الْكُفْرِ  
وَالْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ وَالْعِلَّةِ ، وَكَافَّةِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ  
وَسَائِرِ الْأَسْقَامِ وَالْآلَامِ . وَأَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ  
وَجَوَامِعَهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ وَالدرجاتِ الْعُلَا .  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا وَنَصْرًا عَزِيزًا ، وَصَبْرًا جَمِيلًا  
وَفَتْحًا مُبِينًا ، وَعِلْمًا كَثِيرًا نَافِعًا ، وَرِزْقًا وَاسِعًا مُبَارَكًا فِي عَافِيَةِ  
بِلَا بَلَاءٍ . وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ  
وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ . اللَّهُمَّ اقْسِمْ لِي مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ  
بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ جَنَّتِكَ ،



وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا ، وَمَتَّعْنِي اللَّهُمَّ  
 بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَدِينِي ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، وَاجْعَلْ  
 ثَأْرِي عَلَيَّ مِنْ ظَالِمِي ، وَانصُرْنِي عَلَيَّ مِنْ عَادَانِي ، وَلَا تَجْعَلْ  
 الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي ، وَلَا مَبْلَغَ عَمِي ، وَلَا إِلَى النَّاسِ مَصِيرِي .  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِكَ  
 الْعَظِيمِ : تَوْبَةً صَادِقَةً وَأَوْبَةً خَالِصَةً وَإِنَابَةً كَامِلَةً ، وَمَحَبَّةً  
 غَالِيَةً ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ وَرَغْبَةً فِيمَا لَدَيْكَ ، وَفَرَجًا عَاجِلًا  
 وَرِزْقًا وَاسِعًا وَلِسَانًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ ، وَقَلْبًا مُنْعَمًا بِشُكْرِكَ  
 وَبَدَنًا هَيِّنًا لَيْنًا بِطَاعَتِكَ ، وَأَعْطِنَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ  
 سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَيَّ قَلْبِ بَشَرٍ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ  
 إِلَّا إِلَيْكَ وَمِنَ الذُّلِّ إِلَّا لَكَ ، وَمِنَ الْخَوْفِ إِلَّا مِنْكَ ، وَأَعُوذُ  
 بِكَ أَنْ أَقُولَ زُورًا أَوْ أَغْشَى فُجُورًا ، أَوْ أَكُونَ بِكَ مَغْرُورًا  
 وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَعُضَالِ الدَّاءِ ، وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ ،  
 وَزَوَالِ النِّعَمِ ، وَفُجَاءَةِ النِّقَمِ ، وَارزُقْنَا حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِكَ ،  
 وَأَسْأَلُكَ بِنَا سَبِيلَ مَرْضَاتِكَ ، وَاقْطَعْ عَنَّا كُلَّ مَا يُبْعِدُنَا عَنِ  
 خِدْمَتِكَ وَطَاعَتِكَ ، وَأَنْقِذْنَا مِنْ دَرَكَاتِنَا وَغَفَلَاتِنَا وَأَهْمُنَا



رُشِدْنَا ، وَحَقَّقْ فِيكَ قَصْدَنَا ، وَاسْتُرْنَا فِي دُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا ،  
وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْمُتَّقِينَ وَالْحَقُّنَا بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ . اللَّهُمَّ  
اجْعَلْنَا مِنَ الْأُمَّةِ الْأَبْرَارِ ، وَأَسْكِنْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ ،  
وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُخَالِفِينَ الْفُجَّارِ ، وَوَفِّقْنَا لِحُسْنِ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ  
وَالِإِصْغَاءِ إِلَيْكَ ، وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى خِدْمَتِكَ ، وَحُسْنِ الْأَدَبِ  
فِي مُعَامَلَتِكَ ، وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ ، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ ، وَالصَّبْرِ  
عَلَى بَلَائِكَ ، وَالشُّكْرِ لِنِعْمَائِكَ ، وَأَعِدْنَا مِنْ أحوَالِ الشَّقَاءِ  
وَوَفِّقْنَا لِأَعْمَالِ أَهْلِ التَّقَى وَارْزُقْنَا الْأَسْتِعْدَادَ لِيَوْمِ اللَّقَاءِ ،  
يَا مَنْ عَلَيْكَ الْأَعْتِمَادُ وَالْمُتَّكَلُّ ، اللَّهُمَّ انْهَجْ بِنَا مَنَاهِجَ الْمُفْلِحِينَ  
وَأَلْبِسْنَا خِلْعَ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ ، وَخُصَّنَا مِنْكَ بِالتَّوْفِيقِ الْمُبِينِ ،  
وَوَفِّقْنَا لِقَوْلِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ ، وَخَلَّصْنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَابْتِدَاعِهِ ،  
وَكَفِّرْ لَنَا مُوَيْدًا ، وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَيْنَا يَدًا ، وَاجْعَلْ  
لَنَا عَيْشًا رَغَدًا ، وَلَا تُشَمِّتْ بِنَا عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا ،  
وَارْزُقْنَا عِلْمًا نَافِعًا . اللَّهُمَّ عَامِلْنَا بِغُفْرَانِكَ ، وَامْنُ عَلَيْنَا  
بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَعَافِنَا مِنْ دَارِ الْخِزْيِ  
وَالْبَوَارِ ، وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ الْجَنَّةَ دَارَ الْقَرَارِ ، وَاجْعَلْنَا مَعَ



لَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي دَارِ رِضْوَانِكَ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ هَذَا آخِرَ  
عَهْدِي مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ ، وَارْزُقْنِي الرَّجُوعَ إِلَيْهِ مَرَّاتٍ  
كَثِيرَةً بِلُطْفِكَ الْعَمِيمِ ، وَاجْعَلْنِي مُفْلِحًا مَرْحُومًا مُسْتَجَابَ  
الدُّعَاءِ فَائِزًا بِالْقَبُولِ وَالرِّضْوَانِ ، وَالتَّجَاوُزِ وَالْغُفْرَانِ ،  
وَالرِّزْقِ الْحَلَالِ الْوَاسِعِ ، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَمَا أَرْجِعُ  
إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي . رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي  
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا  
وَذُرِّيَّتِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَهْلِينَا ، وَالْحَاضِرِينَ وَالْغَائِبِينَ مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .



## النفر إلى مزدلفة ورمي الجمرات

فإذا غربت الشمس نفر إلى المزدلفة وصلى بها المغرب والعشاء جمع  
وبات إلى الفجر إن كان حنفي المذهب ، أو إلى بعد نصف الليل إن كان  
أو حنبلياً ، أو مكث بها على قدر حط الرحال إن كان مالكيّاً ، ثم  
منى ويرمي جمرة العقبة بسبع حصيات <sup>(١)</sup> ويقطع التلبية ويكبر مع كل  
ويحلق أو يقصر ؛ وليس على النساء حلق وإنما عليهن التقصير ، ثم يذهب إلى  
ويطوف طواف <sup>(٢)</sup> الإفاضة - ويسمى طواف الزيارة أيضاً ؛ ولا يرمل فيه  
يسعى سعي الحج إن لم يكن سعا من قبل ، ثم يعود إلى منى ليبيت فيها  
الحادي عشر والثاني عشر من شهر ذي الحجة ويرمي الجمرات الثلاث بعد زوال  
الشمس من كل يوم من اليومين المذكورين كل جمرة بسبع حصيات  
مبتدئاً بالجمرة الصغرى منتهياً بجمرة العقبة مكبراً مع

(١) الحصة يجب أن تكون أكبر من المحص وأصغر من البندق في حجم بعير الفهد  
ويجزىء التقاطها من حيث كان ويكبر مع كل حصة ، ويبتدىء وقت رمي جمرة العدة  
بعد نصف ليلة النحر إلى غروب شمس اليوم ، فإن أخرجها إلى الليل لم يرمها حتى تزول شمس  
الغد عند الحنابلة والحنفية ، وأجاز الشافعية والمالكية فيها رميها ليلاً ، ويشترط أن يقع  
الحصى في الرمي فإن خرج عنه لا يجزىء ، ويبتدىء وقت الرمي أيام التشريق بعد الزوال  
عند الأئمة الأربعة ، ورخص الحنفية الرمي يوم النفر قبل الزوال ولا ينفر إلا بعده .

(٢) أول وقت طواف الإفاضة عند الشافعية والحنابلة بعد نصف ليلة النحر ، ولا  
لآخره ولا يجب بتأخيره عن أيام التشريق دم ، وعند الحنفية من طلوع الفجر ، وإن أخرج  
إلى اليوم الثالث من أيام التشريق وجب عليه دم .

(٣) ومن عجز عن الرمي بنفسه يجب عليه أن ينوب من يرمي عنه ولا بد أن يكون الناوب  
مكلفاً ، وأن يرمي عن نفسه قبل أن يرمي عن المستنوب ، ويشترط في الرمي كونه سبع مرار  
متفرقات ، وتحقق إصابة الرمي بالحجر يقيناً وترتيب الجمرات الثلاث الصغرى ثم الوسطى  
العقبة .



ساعة ثم يعود إلى مكة ، وبذلك تنتهي أعمال الحج ؛ وليس عليه سوى طواف  
داع فيطوفه قبل سفره ، وهو واجب لو تركه تلزمه الفدية ، ولا وداع على  
عائض والنفساء ، ولا فدية عليهما ، وعند مالك لا شيء على تارك الوداع .

### دعاء المشعر الحرام بالمزدلفة

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . اللَّهُ أَكْبَرُ  
وَاللَّهُ الْحَمْدُ . اللَّهُمَّ كَمَا أَوْقَفْتَنَا فِيهِ وَأَرَيْتَنَا إِيَّاهُ فَوَقَّفْنَا لِنِذْرِكَ  
كَمَا هَدَيْتَنَا ، وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا بِقَوْلِكَ وَقَوْلِكَ  
الْحَقُّ « فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ  
الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ .  
ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ » . اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا غَفُورٌ يَا رَحِيمٌ أَنْ تَفْتَحَ  
لِأَدْعِيَّتِنَا أَبْوَابَ الْإِجَابَةِ ؛ يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ الْمُضْطَرُّ أَجَابَهُ ،  
يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ . اللَّهُمَّ إِنَّا جِئْنَاكَ بِجَمْعِنَا  
مُتَشَفِّعِينَ إِلَيْكَ فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِنَا فَالَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ ، وَآتِنَا  
أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ، وَلَا تَصْرِفْنَا مِنْ هَذَا الْمَشْعَرِ



الْعَظِيمِ إِلَّا فَائِزِينَ مُفْلِحِينَ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَ  
 ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِلْهُدَى  
 وَاعْصِمْنَا مِنْ أَسْبَابِ الْجَهْلِ وَالرَّدَى ، وَسَلِّمْنَا مِنْ آفَاتِ  
 النُّفُوسِ فَإِنَّهَا شَرُّ الْعِدَى ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ  
 عَمَّنْ سِوَاكَ . وَخُذْ بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ ، وَارْحَمْ تَضَرُّعَنَا بَيْنَ  
 يَدَيْكَ . إِهْنَأ قَوْمَنَا إِذَا اعْوَجَجْنَا ، وَأَعِنَّا إِذَا اسْتَقَمْنَا وَكُنْ  
 لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا ، وَأُحِينَا فِي الدُّنْيَا مُؤْمِنِينَ طَائِعِينَ  
 وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ تَائِبِينَ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ كِتَابَهُ بِالْيَمِينِ  
 وَاجْعَلْنَا يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْآمِنِينَ ، وَمَتَّعْنَا اللَّهُمَّ بِالنَّظَرِ  
 إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وتكثر بعد ذلك من الذكر ومن قول :

« رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا  
 عَذَابَ النَّارِ » .



## دعاء منى المأثور

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِيهَا سَالِمًا مُعَافًى . اللَّهُمَّ هَذِهِ مِنِّي قَدْ  
أَتَيْتُهَا وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ بِمَا  
مَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَوْلِيَاءِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحُرْمَانِ  
وَالْمُصِيبَةِ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ؛ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ . »

## دعاء رمي الجمرات الثلاث المأثور

« بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ رَجْمًا لِلشَّيْطَانِ وَحِزْبِهِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ  
حَجًّا مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا ، وَسَعْيًا مَشْكُورًا ، وَعَمَلًا صَالِحًا  
مَقْبُولًا ، وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ . »

ويقول أيضاً :

« بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ ، صَدَقَ وَعْدُهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ،  
وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَوَحْدَهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا



نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ، وصلى  
اللهُ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وينبغي للمرء ألا يقتصر على الأدعية المذكورة ، بل يدعو في كل مكان  
بما يحب ، ويكثر من ذكر الله تعالى ، ومن قراءة القرآن العظيم ، والصلاة  
والسلام على رسول الله ﷺ ، ويكرر الأدعية السالفة الذكر ؛ ويقول عقب  
كل دعاء :

« رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا  
عَذَابَ النَّارِ » .

ويلاحظ أن يذكر ذلك عند كل جمرة ؛ وعليك أن تكثر من  
التهليل والتكبير ، والتسبيح ، والتمجيد ، والذكر العظيم ما استطعت في كل  
مكان وبعد وقبل كل دعاء مما مر ، لأن ذلك فرصة عظيمة والحصول عليها  
قليل ، نسأل الله أن يجعلنا ممن كتبت له حجبات عدة ، إنه على ما يشاء  
قدير .



## دعاء طواف الوداع

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ، يَا مُعِيدُ  
أَعِدْنِي ، وَيَا سَمِيعُ أَسْمِعْنِي ، وَيَا جَابِرُ اجْبِرْنِي ، وَيَا سِتَّارُ  
اسْتُرْنِي ، وَيَا رَحْمَنُ ارْحَمْنِي ، وَيَارَادُ ارُدُّدْنِي إِلَى بَيْتِكَ هَذَا ،  
وَارْزُقْنِي إِلَيْهِ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ ، كَرَّاتٍ بَعْدَ مَرَّاتٍ ، تَائِبِينَ ،  
عَابِدِينَ ، سَائِحِينَ ، لِرَبَّنَا حَامِدِينَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ  
عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَوَحَدَهُ اللَّهُمَّ اكْتُبِ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ  
وَالْغَنِيمَةَ لَنَا وَلِعَبِيدِكَ الْحُجَّاجِ وَالنُّزَّاتِ وَالْمُسَافِرِينَ وَالْمُقِيمِينَ  
فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ . اللَّهُمَّ احْفَظْنِي عَنْ  
يَمِينِي ، وَعَنْ يَسَارِي ، وَمِنْ قُدَّامِي وَمِنْ وِرَائِي ظَهْرِي ، وَمِنْ  
فَوْقِي ، وَمِنْ تَحْتِي ، حَتَّى تُوَصِّلَنِي إِلَى أَهْلِي وَبَلَدِي ، فَإِذَا أُوَصَّلْتَنِي  
إِلَى أَهْلِي وَبَلَدِي ، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخْلِينِي مِنْ رَحْمَتِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ ،  
وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ . اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً  
فِي أَهْلِنَا ، وَأَطْمِسْ عَلَيَّ وَجُوهَ أَعْدَائِنَا ، وَأَمْسِخْهُمْ عَلَيَّ مَكَانَتَهُمْ ،  
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمَضِيَّ وَلَا الْمَجِيءَ إِلَيْنَا . اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي



سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ . اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ . اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا .

### دعاء بعد طواف الوداع

اللَّهُمَّ هَذَا بَيْتُكَ ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَابْنُ أُمَّتِكَ حَمَلْتَنِي عَلَى مَا سَخَّرْتَ لِي مِنْ خَلْقِكَ ، وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ حَتَّى بَلَغْتَنِي بِنِعْمَتِكَ إِلَى بَيْتِكَ ، وَأَعَنْتَنِي عَلَى آدَاءِ نُسُكِي ، فَإِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فَازِدْ عَنِّي رِضَى ، وَإِلَّا فَمِنَ الْآنِ وَقَبْلَ أَنْ تَنَائَى عَنْكَ دَارِي ، وَهَذَا أَوْانُ انْصِرَافِي إِنْ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا بَيْتِكَ ، وَلَا رَاغِبًا عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ . اللَّهُمَّ فَاصْحَبْنِي الْعَافِيَةَ فِي بَدَنِي ، وَالصِّحَّةَ فِي جِسْمِي ، وَالْعِصْمَةَ فِي



دِينِي ، وَأَحْسِنُ مُنْقَلَبِي ، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَاجْمَعْ  
لِي بَيْنَ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى  
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

## أحكام العمرة

تجب العمرة على من وجب عليه الحج في العمر مرة واحدة عند الإمام  
أحمد والشافعي . وقال الإمام أبو حنيفة ومالك إنها سنة ؛ وتجزئ عمرة  
التمتع والقارن عن عمرة الإسلام .

وصفة العمرة : أن يخرج المعتمر إلى الحل فيحرم منه ، والأفضل  
أن يحرم من التنعيم <sup>(١)</sup> ، ثم يرجع إلى الحرم فيطوف ويسعى ثم يحلق  
أو يقصر ولا بأس أن يعتمر في السنة مراراً ، وكره ذلك الإمام مالك .

## الهدى

تعريفه - أقسامه - وقت ذبحه

الهدى : هو ما يهدى إلى الحرم من النعم ويكون من الإبل والبقر  
والغنم ؛ وينقسم إلى قسمين :

(١) التنعيم : يبعد عن مكة ٦١١٨ متراً ، يقطعها الماشي في ساعة ، وبه مسجد  
عائشة الذي اعتمرت منه .



(١) واجب : وهو دم التمتع والقران ، والدم اللازم لترك واجب ،

أو إتيان محذور ، أو الدم المنذور .

(٢) تطوع : وهو ما يتبرع به للحرم .

أما مكان ذبجه فهو الحرم سواء في مكة أو في منى ، ولا يجوز ذبجه  
بغير الحرم ؛ وأما وقت ذبجه فإنه يبتدىء من يوم النحر ولا آخر لوقته ،  
ولا يحزىء قبله إلا عند الشافعية ، فقد أجازوا ذبجه بعد الفراغ من  
العمرة<sup>(١)</sup> ، هذا حكم دم التمتع والقران . أما الهدي الواجب بسبب فعل  
محذور فإن وقته يكون بعد وقوع سببه ، وأما دم التطوع فلا يتقيد  
بزمان .

ويجوز الأكل من هدي القران والتمتع والتطوع إلا عند الشافعية .  
فقد أجازوا الأكل من التطوع فقط ؛ كما لا يجوز الأكل من هدي الكفارات  
عند الأئمة الثلاثة ؛ أما الإمام مالك فقد أجازها .

## الأضحية

### تعريفها - حكمها - شروطها

الأضحية بضم الهمزة وكسرهما اسم لما ينحر من النعم تقرباً إلى الله  
في أيام النحر ، سواء كان المكلف بها قائماً بأعمال الحج أو لا ؛ وعند المالكية  
لا تطلب من الحاج ، وهي سنة مؤكدة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها ،  
وتجب عند الحنفية على المقيم الموسر وعلى أهل مكة ولو حجوا ، وشروط

(١) بعد ان اصبحت الذبائح تذبح ايام التشريق وتهدر لكثرتها ولا يتحقق الغرض من  
النحر وهو الاطعام يتعين الاخذ بمذهب الشافعية .



سنتها القدرة عليها والحرية ، وشروط صحتها السلامة من العيوب (١) .

### ( البذل ) أو الحج عن الغير

اختلف الفقهاء في جواز النيابة في الحج فقال الحنابلة والشافعية والحنفية يجوز الحج عن الغير عند العجز ، وأوجبوا على من عجز عن الحج أن ينيب غيره ليحج بدله ، إما باستئجاره وإما بالإنفاق عليه ؛ ومن توفي قبل أن يحج الحج الواجب عليه سواء كان ذلك بعذر أو بغير عذر وجب أن يخرج من جميع ماله نفقة حجة وعمرة .

وقال المالكية بسقوط الحج عن من مات ولم يقدر عليه في أي عام من حياته ، وعدم سقوط حجة الإسلام إذا لم يؤدها حال حياته وهو مستطيع قادر .

ولا يجوز أن يحج عن الغير من لم يحج عن نفسه .

### حديث جابر رضي الله عنه

#### في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم

قال رضي الله عنه : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج ، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم أو يعمل بمثل عمله ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرجنا معه حتى

(١) ولا يجزىء في الاضحية والهدي إلا ماله خمس سنين من الإبل وستان من البقر ، وسنة من المعز ، وستة أشهر من الضأن ، وتجزىء الشاة عن واحد ، والبدنة والبقرة عن سبعة .



أتينا ذا الحليفة ، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر ، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أصنع ؟ قال : اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي ، فصلى رسول الله ﷺ في المسجد ، ثم ركب القصواء حتى إذا استوت ناقته على البيداء قال جابر : نظرت إلى مد بصري من بين يديه من رآكب وماش ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله ، فما عمل به من شيء عملنا به فأهلّ بالتوحيد :

« لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ »

وأهلّ الناس بهذا الذي يهلون به ، فلم يرد عليهم رسول الله ﷺ شيئاً منه ، ولزم رسول الله ﷺ تلبيته . قال جابر : لسنا ننوي إلا الحج ، لسنا نعرف العمرة ، حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً ، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم ، فقرأ :

« وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى . »

فجعل المقام بينه وبين البيت ، قال : فكان أبي يقول : قال ابن نفيل وعمان ولا أعلمه : ذكره عن النبي ﷺ . قال سليمان : ولا أعلمه إلا قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين ب :

« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، و ب : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ » .

ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن ثم خرج من باب الصفا فلما دنا من الصفا قرأ :



« إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ » .

نبدأ بما بدأ الله به . فبدأ بالصفاء فرقي عليه حتى رأى البيت فكبر  
الله ووحده وقال :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ،  
يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ؛  
أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ » .

ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ، ثم نزل إلى المروة  
حتى إذا انصبت قدماء رمل في بطن الوادي ، حتى إذا صعد مشى  
حتى أتى المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا ، حتى إذا  
كان آخر الطواف على المروة قال :

« إِنِّي لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ  
وَلَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَتَحَلَّلْ  
وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً » .

فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي قال :  
فلما كان يوم التروية ووجهوا إلى منى أهلوا بالحج ، فركب رسول  
الله ﷺ ، فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، ثم  
مكث قليلاً حتى طلعت الشمس ، وأمر بقبة له من شعر عند المشعر



الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية ، فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبّة قد ضربت نمرّة فنزل بها ، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت ، فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس ، ثم أذن بلال ثم أقام الصلاة فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصلّ بينهما شيئاً ، ثم ركب القصواء حتى الموقوف ، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخراوات ، وجعل جبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة ، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص وأردف أسامة خلفه ، فدفع رسول الله ﷺ وقد شقّق للقصواء الزمام حتى رأسها ليصيب مورك رحله ، وهو يقول بيده اليمنى :

« السَّكِينَةَ أَيْهَا النَّاسُ ، السَّكِينَةَ أَيْهَا النَّاسُ » .

وكما أتى جبلاً من الجبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة ، فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين . قال عثمان : ولم يسبح بينهما شيئاً ثم اتفقوا ، ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر ، فصلى الفجر حين تبين له الصبح . قال سليمان : ببناء وإقامة ، ثم اتفقوا ، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرمى عليه . قال عثمان وسليمان : فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهله ووحده ، ولم يزل واقفاً حتى أسفر جداً . ثم دفع رسول الله قبل أن تطلع الشمس ، وأردف الفضل بن عباس حتى أتى محسراً فحرك قليلاً ، ثم سلك الطريق الوسطى الذي يخرج إلى الجمرّة الكبرى حتى أتى الجمرّة التي عند الشجرة فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة بمثل حصى الخزف فرمى من بطن الوادي ، ثم انصرف رسول الله إلى



فَنَحَرَ فَنَحَرَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثًا وَسِتِينَ ، وَأَمَرَ عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ ، يَقُولُ مَا  
نَبِيٌّ ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدِيَّةٍ ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَجَعَلَتْ فِي قَدْرِ  
طَبَخَتْ فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرَبَا مِنْ مَرَقِهَا . قَالَ سَلِيمَانُ : ثُمَّ رَكِبَ ، ثُمَّ  
فَاضَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
يَهُمُّ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمٍ فَقَالَ : انزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَوْلَا أَنْ  
بَغَلِبَكُمْ النَّاسَ عَلَى سَقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ . فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ .



## جدول بمعظم أحكام الحج في المذاهب الأربعة

نوع العمل	حكم الحنفية	حكم الشافعية	حكم المالكية	حكم الحنابلة
الحج	فرض فوراً	فرض تراخياً	فرض فوراً	فرض فوراً
العمرة	سنة مؤكدة	» »	سنة مؤكدة	شرط
الاحرام بالحج : اي نيته	شرط (٢)	ركن (٢)	ركن	ركن
» بالعمره : اي نيتها	»	»	»	»
قرن الاحرام بالتلبية	سنة (٣)	سنة	سنة او واجب	سنة
الاحرام من الميقات	واجب (٤)	واجب	واجب	واجب
الفصل للاحرام	سنة	سنة	سنة	سنة
التطيب للاحرام	»	»	مكروه (٥)	»
التلبية	»	»	واجبة	»
طواف القدوم	»	»	واجب	»
نية الطواف	شرط	سنة (٦)	لا تجب (٦)	شرط
بدء الطواف من الحجر الاسود	واجب	شرط	واجب	»
المشي في الطواف لقادر عليه	»	سنة	واجب	»
الطهارة من الحدثين في الطواف	»	شرط	شرط	»
طهارة البدن والثوب والمكان في الطواف	سنة	»	»	»
كون الطواف في المسجد	شرط	»	»	»
» » سبعة اشواط	واجب (٧)	»	»	»
ركعتا الطواف	واجب (٨)	سنة	واجب (٩)	سنة
السعي بين الصفا والمروة في الحج والعمرة	واجب	ركن	ركن	ركن
وقوع السعي بعد الطواف	شرط	شرط	شرط	شرط

(١) وعند محمد على التراخي . (٢) الشرط والركن لا بد منهما ، ولا تصح العبادة بدونهما ، فلا خلاف من هذه الجهة . (٣) السنة لا يلزم بتركها شيء ولكن يفوت الثواب . (٤) الواجب ما يلزم بتركه دم . (٥) إذا بقي ريحه بعد الاحرام . (٦) في القدوم والاقاضة والعمرة ، وأما الوداع والتطوع فالنية شرط فيها لاستقلالها . (٧) إلا أن أربعة الاشواط الأول منها ركن في طوائف الزيارة (٨) ولكن لا يجبران بدم لاتساع وقتها ومكانها . (٩) ويجب فيهما عند المالكية أن يكونا بوضوء الطواف كما يجب أن لا يصليا بالحجر والكعبة وأن لا يفصل بينهما وبين الطواف فاصل طويل .



( تابع ) جدول بمعظم أحكام الحج في المذاهب الأربعة

نوع العمل	حكم الحنفية	حكم الشافعية	حكم المالكية	حكم الحنابلة
بدء السعي بالصفة وختمه بالمرورة ...	واجب	شرط	شرط	شرط
المشي فيه عند القدرة ...	»	سنة	واجب	»
الموالاة بين أشواط السعي ...	سنة	سنة	شرط	شرط
» السعي والطواف ...	»	»	سنة	سنة
الحضور بعرفة في وقته ( ١ ) ...	ركن	ركن	ركن	ركن
الجمع بمزدلفة بين صلاتي المغرب والعشاء لا بد منه	سنة	سنة	سنة	سنة
المبيت بمزدلفة ( ٢ ) ...	سنة وواجب	واجب	واجب	واجب
الوقوف في المشعر الحرام في وقته ( ٣ )	واجب	سنة	مندوب	سنة
رمي جمرة العقبة يوم النحر ( ٤ ) ...	»	واجب	واجب	واجب
الحلق أو التقصير في الحج والعمرة ...	»	ركن	»	»
الترتيب بين الرمي والذبح والحلق ...	»	سنة	مندوب ( ٥ )	سنة
كون الحلق في الحرم وأيام النحر ...	»	» ( ٦ )	» ( ٧ )	»
طواف الإفاضة ( ٨ ) للحج وطواف العمرة	ركن أكثره	ركن	ركن	ركن
تأخير طواف الإفاضة عن الرمي ...	سنة	سنة	واجب	سنة
رمي الجمرات الثلاث في أيام التشريق	واجب	واجب	»	واجب
عدم تأخير الرمي إلى الليل ...	سنة	سنة	»	سنة
المبيت بمنى ليالي أيام التشريق ...	»	واجب	»	واجب
طواف الوداع ...	واجب	واجب	واجب	واجب

( ١ ) لحظة من زوال التاسع إلى فجر العاشر عند أبي حنيفة والشافعي ، ومن فجر التاسع إلى فجر العاشر عند أحمد ، ومن غروب التاسع إلى فجر العاشر عند مالك . أما الواجب عند الحنفية والحنابلة فهو مد الوقوف إلى الغروب في حق من وقف نهاراً . ( ٢ ) ولكن يكفي في تحصيل الواجب المكث لحظة من النصف الثاني من الليل عند الشافعي وأحمد ولحظة من الليل عند الحنفية على القول بالوجوب . ومقدار حط الرحال عند مالك . ( ٣ ) وقته المستحب من طلوع الفجر يوم عيد الاضحى إلى الإسفار جداً ، والواجب عند الحنفية لحظة من الفجر إلى الشروق . ( ٤ ) وقتها المستحب من طلوع الشمس إلى الزوال . ( ٥ ) لكن تأخير الحلق عن الرمي واجب . ( ٦ ) لكن يشترط أن يكون بعد الوقوف بعرفة وبعد انتصاف ليلة النحر . ( ٧ ) لكن يجب أن يكون بمكة ولو بعد أيام النحر أو في أيام النحر والتشريق ولو بغير مكة ( ٨ ) أول وقته النصف الآخر من ليلة النحر عند الشافعية والحنابلة وفجر يوم النحر عند المالكية والحنفية ولا حد لآخره عند الجميع ، لكن من الواجب ألا يتأخر عن أيام النحر عند أبي حنيفة وألا يتأخر عن ذي الحجة عند مالك .







## القسم الثاني

مكة المكرمة ، خريطتها وشوارعها ،  
المسجد الحرام ، خريطته ومحتوياته ، عرفات ،  
مزدلفة ، منى ، المسعى ، غار حراء ، غار ثور ، دار  
أبي سفيان ، دار الأرقم بن الأرقم ، مقبرة المعللة ،  
جبل أبي قبيس ، الصحافة ، المؤسسات  
الخيرية ، ترتيبات الحكومة لراحة الحجاج ،  
المكتبات العامة .







## مكة المكرمة

« رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ  
الْأَصْنَامَ » .

« قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا » .

« لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ » .

قال المفسرون : إن البلد الوارد ذكره بهذه الآيات هو مكة .  
وقال صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا » .

وقال عليه الصلاة والسلام :

« مَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَبَاعَدَتْ مِنْهُ جَهَنَّمَ »

مِائَةَ عَامٍ » .

وقال :

« مَنْ مَرِضَ يَوْمًا وَاحِدًا بِمَكَّةَ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ »



الذي كان يَعْمَلُهُ فِي غَيْرِهَا عِبَادَةٌ سِتِّينَ سَنَةً .

وقال :

« وَاللَّهِ إِنَّكَ لَأَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ » .

وأجمع العلماء على أن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض ، ويليهما بيت المقدس ، ولمكة أسماء كثيرة منها : مكة ، وبكة ، وأم القرى ، والبلد الأمين والبلد الحرام ؛ وهي مدينة ترتفع عن سطح البحر بنحو ٢٨٠ متراً ويرجع تاريخ عمارتها إلى عهد إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليها السلام سنة ١٨٩٢ قبل الميلاد ؛ وأول من بنى المساكن فيها حول الكعبة قصي ابن كلاب ، وهي الآن أعظم مدن الحجاز ، وأكثرها سكاناً ، وأحسنها عمراناً وإحدى عاصمتي المملكة العربية السعودية ، ويبلغ عدد سكانها نصف مليون تقريباً ؛ ومكة الحديثة غير مكة القديمة - شكلاً لا موضعاً - فقد امتد العمران فيها مسافات بعيدة وانتشرت فيها العمارات الفخمة والحدائق الجميلة ، كما جرى تعبيد شوارعها بالأسفلت ، وما تزال الحكومة السعودية آخذة في أسباب الإصلاح والتجديد في كل مرافق الحياة ، وبالأخص ما يتعلق منها بشئون الحجاج وراحتهم .

وجميع الحاجات من وسائل المعيشة والهدايا متوفرة بمكة بأثمان معتدلة ولا يكاد الحاج يطلب أي شيء يلزمه إلا وجده بكل سهولة .

وتنقسم مكة إلى ثلاثة وعشرين قسماً كل قسم منها يسمى محلة ، أحرارة وهي : (١) المعابدة (٢) شعب عامر (٣) السلمانية . (٤) النقة



(٥) سوق الليل . (٦) القشاشية . (٧) القرارة (٨) الشامية (٩) أجياد .  
 (١٠) المسفلة . (١١) الشبيكة . (١٢) محلة الباب . (١٣) جرول . (١٤)  
 العتبية . (١٥) الزاهر . (١٦) النزهة . (١٧) الزهراء . (١٨) الهنداوية . (١٩)  
 الطندباوي . (٢٠) منى . (٢١) العزيزية . (٢٢) الروضة . (٢٣) الششة .

## المشاعر المقدسة والآثار الإسلامية

في مكة كثير من الأماكن المقدسة والآثار الإسلامية سنذكرها فيما يلي  
 متحدثين عن كل منها باختصار ، وسنبداً بأعظم أثر فيها ، وهو المسجد  
 الحرام قبله المسلمين ، وأول بيت وضع للناس .

### المسجد الحرام :

« ... وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ  
 فِيهِ وَالْبَادِ ، وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ » .

المسجد الحرام : هو أول مسجد وضع في الأرض ، كما في الحديث ؛  
 ومن فضائله أن الصلاة فيه بمائة ألف صلاة ، ويرجع مبدأ عمارته إلى سنة  
 (١٧) من الهجرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، إذ  
 كان قبل ذلك غير محاط بجدار خاص ، بل كانت الدور محيطة به  
 من جوانبه ؛ فلما استخلف عمر رضي الله عنه اشترى دوراً وهدمها  
 ووسع بها المسجد ، ثم جعل عليه جداراً قصيراً دون القامة محيطاً به ،  
 وما زال الخلفاء من بعده يوسعون في عمارة المسجد حتى سنة تسعمائة  
 وتسع وسبعين هجرية إذ أمر السلطان سليم الثاني العثماني بعمارته ، وتم



ذلك على الشكل الذي هو عليه الآن ، وكان قد شرع في عمارته ومات قبل تمامها فأتمها ابنه السلطان مراد خان من بعده .

### العمارة السعودية

وفي اوائل عام ١٣٧٥ هـ بدأت التوسعة السعودية للمسجد الحرام وأدخل المسعى بعد ان كان شارعاً تجارياً ضمن المسجد الحرام واستمر البناء على أسس متينة وهندسة جميلة تليق بما لبيت الله من قداسة ومكانة في نفوس المسلمين ، وأصبحت مساحة المسجد الحرام بطابقيه بعد هذه التوسعة (١٦٠١٦٨ متراً) مائة وستين ألفاً ومائة وثمانية وستين متراً مسطحاً بعد ان كانت (٢٩١٢٧ متراً) تسعة وعشرين ألفاً ومائة وسبعة وعشرين متراً مسطحاً . وهي مساحة تتسع لأكثر من ثلاثماية الف مصلي في وقت واحد .

ويعتبر مشروع توسعة المسجد الحرام الذي قامت به المملكة العربية السعودية واستغرق العمل فيه اكثر من اثني عشر عاماً من أضخم المشروعات العمرانية ، كما تعد العمارة غاية في الروعة والجمال ، وما صرف عليها من مئات الملايين من الريالات يعتبر منتهى السخاء في عمارة بيوت الله .

### الكعبة المعظمة :

« إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى  
لِّلْعَالَمِينَ » .

الكعبة : هي أو بيت وضع للناس ، وهي قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وتقع وسط المسجد الحرام تقريباً على شكل حجرة



كبيرة مرتفعة البناء مربعة الشكل على وجه التقريب ، ويبلغ ارتفاعها خمسة عشر متراً ، وفي ضلعها الشرقي يقع الباب ويرتفع عن الأرض نحو مترين ، ويلصق جدارها من أسفلها بناء يسمى الشاذروان .

والكعبة أركان أربعة :

- (١) الركن العراقي ، ويقع في شمالها .
- (٢) الركن الشامي ، ويقع في الغرب .
- (٣) الركن اليماني ، ويقع بالجهة الجنوبية .
- (٤) الركن الأسود ، ويقع بالجهة الشرقية .

وفي الركن الشرقي يقع الحجر الأسود ، وهو يمين الله في الأرض يصافح بها عباده المؤمنين ، وهو حجر صقيل بيضي الشكل ، أسود اللون مائل إلى الحمرة وقطره ٣٠ سنتيمتراً ويحيط به إطار من الفضة ، ويطلب من الطائف تقبيل هذا الحجر في كل شوط من الطواف إن أمكن ، أو يشير إليه بيده ثم يقبلها ، وأن يستلم الركن اليماني بيده ولا يقبله ، ولا يستلم الركنين العراقي والشامي مطلقاً ولا يشير إليهما . وقد ورد في الحديث : « إن الحجر الأسود نزل من الجنة أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم » .

والكعبة مبنية بالحجارة الصماء ، وسطحها مفروش بألواح المرمر ، وفي أعلى الجدار الشمالي يوجد الميزاب ، وهو مصنوع من الذهب الخالص مطل على حجر إسماعيل .

وأول من بنى الكعبة الملائكة ، ثم آدم عليه السلام ، ثم شيث ، ثم إبراهيم عليه السلام ، ثم العمالة ، ثم جرهم ، ثم قصي بن كلاب الجد الرابع للنبي ، ثم قريش ، ثم عبد الله بن الزبير ، ثم الحجاج بن يوسف الثقفي



في عصر مروان بن الحكم سنة ثلاث وسبعين هجرية ، وهو البناء الموجود الآن .  
وكسوة الكعبة من الحرير الأسود المتين مكتوب فيها : « الله جل  
جلاله » و « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وتتغير الكسوة في كل عام  
صباح يوم العيد الأكبر ، وتصنع في مكة المكرمة بمصنع وزاره الحج  
والأوقاف .

ويستحب دخول الكعبة والصلاة فيها واللدعاء والإستغفار بشرط  
الطهارة والخشوع والأدب وعدم الإيذاء فيها والمزاحمة .

### الحطيم :

وهو قوس البناء الواقع في شمال الكعبة على شكل نصف دائرة  
ويبعد عنها نحو مترين ، ويبلغ ارتفاعه نحو متر وهو مغلف بالرخام  
المنقوش وفي محيطه من أعلاه كتابة محفورة بالخط المعلق فيه آيات  
قرآنية وتاريخ من قام بعمارته .

### حجر اسماعيل :

هو الفضاء الواقع بين الكعبة والحطيم ، وقد كان يدخل منه ثلاث  
أمتار تقريباً في الكعبة في بناء إبراهيم ، ويقال إن هاجر وإسماعيل  
مدفونان به . وهو مفروش بالرخام الجميل وبعضه معتبر من الكعبة

### مقام ابراهيم :

قال الله تبارك وتعالى :

« وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً ، وَاتَّخِذُوا مِن  
مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى . »



وروى الإمام أحمد بسند صحيح من عدة طرق ان رسول الله ﷺ قال : « إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله تعالى نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاء ما بين المشرق والمغرب » والمراد بالركن الحجر الاسود والمراد بالمقام الحجر الذي قام عليه إبراهيم - عليه السلام - عند بناء الكعبة وكان ابنه اسماعيل يناوله الحجارة فيضعها بيده وقد كان أهل الجاهلية يحفظونه داخل الكعبة حرصاً عليه ، والمشروع في الإسلام الصلاة خلفه فقط أما استلامه أو التمسح به أو بأبوابه أو شبابه فإنه بدعة ، وهو اثر إسلامي عظيم حفظه الله طيلة هذه الدهور من عهد نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى العصر الحاضر وهو مغشى بالفضة وأثر القدمين فيه واضح . ويقول فضيلة الشيخ محمد طاهر الكردي الخطاط المؤرخ انه أخذ قياسه بتاريخ ٢٧ شعبان عام ١٣٦٧ هـ فوجده ٣٥ × ٣٥ سنتاً ومقدار عمق إحدى القدمين عشر سنتيمترات ، والثانية تسع ، وطول القدم الواحدة سبعة وعشرون سنتاً ، وعرضها أربعة عشر سنتاً ومقدار ما بين القدمين سنتاً واحداً ، وقد كان هذا الحجر داخل مقصورة نحاسية مربعة الشكل وعليها قبة قائمة على أربعة أعمدة تحتل مساحة قدرها ٣ × ٦ أمتار إلا أن كثرة الحجاج في السنوات الاخيرة أوجبت توسعة المطاف بعد ان ضاق بالطائفين فكان وجود القبة عائقاً لهذه التوسعة . ودارت مناقشات بين علماء المسلمين حول جواز نقل المقام من موضعه واختلفت الآراء بين القول بالجواز أو عدمه ، وانتهى الأمر إلى قرار من رابطة العالم الإسلامي في جلسة الرابطة المنعقدة بتاريخ ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٨٤ هـ بإزالة جميع الزوائد الموجودة حول المقام وإبقاء المقام في مكانه على أن يجعل عليه صندوق من البللور السميك القوي على قدر الحاجة وبارتفاع مناسب يمنع تعثر الطائفين ويتسنى معه رؤية المقام ، ووافق على ذلك جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وأصدر أمره بتنفيذ ذلك وقام معالي الشيخ محمد



ابن لادن - رحمه الله - بعمل غطاء من البللور الممتاز وأحيط هذا  
الغطاء بحاجز حديدي وعملت له قاعدة من الرخام نصبت حول المقام لا  
تزيد مساحتها عن ١٨٠ × ١٣٠ سنتاً بارتفاع ٧٥ سنتاً .

وبعد عصر يوم السبت ١٨ رجب ١٣٨٧ جرى رفع الستار عن الغطاء  
البللوري في حفل إسلامي كبير بيد جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز  
واتسعت رقعة المطاف وتسنى للطائفين أن يؤدوا مناسك الطواف في  
راحة ويسر وخفت وطأة الزحام كثيراً .

### المطاف :

هو المسطح المحيط بالكعبة المفروش بالمرمر الأبيض على شكل دائري  
ويسمى الصحن ، وهو الذي كان يسمى « المسجد الحرام » في عصر النبي  
ﷺ وعصر أبي بكر ، ويحيط به ثمانية وثلاثون عموداً من النحاس  
طلبت باللون الأخضر يتصل بعضها ببعض بعوارض حديدية علقت بها  
ثريات كهربائية تضاء ليلاً .

### الملتزم :

هو ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة ؛ وسمي بذلك لأن الناس يلتزمون  
ويدعون عنده ، وهو من المواطن التي يستجاب فيها الدعاء ، وقد روي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَا دَعَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمُلتَزِمِ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ » .

### بئر زمزم :

يقع بئر زمزم شرقي الكعبة ، ويرجع تاريخ نبعها إلى عصر إبراهيم الخليل



عليه السلام حينما هاجر بابنه إسماعيل وأمه من الشام إلى مكة وهي  
خلو من الناس وليس بها ماء ، فعطش إسماعيل وأمه عطشاً شديداً ، وراحت  
تسعى بين الصفا والمروة تبحث عن ماء فلم تجد حتى سمعت صوتاً فسعت  
نحوه ، فإذا هي يجبريل عليه السلام عند موضع زمزم فبحث بعقبه ،  
وقيل يحنأه حتى ظهر الماء فشربت وأرضعت ولدها .

أما فضلها فقد روي عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال :

« مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ » .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي عليه الصلاة والسلام قال :

« خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ » .

وقد أثبتت البحوث الطبية والكيميائية أن ماء زمزم قلويّ تكثرفيه  
الصودا والكلور والجير وحامض الكبريتيك وحامض الأزوتيك والبوتاسا مما  
يجعله أشبه شيء بالمياه المعدنية .

#### المنبر :

يقع منبر المسجد الحرام شرقي الكعبة شمال مقام إبراهيم ، ويرجع  
تاريخ عمارته إلى عصر السلطان سليمان خان العثماني سنة ٩٦٦ هـ ، وهو  
مصنوع من الحجر المرمر البراق الناصع البياض ، ويحتوي على ثلاثة عشرة  
درجة ، وعلى علوه أربع اسطوانات من المرمر فوقها قبة مستطيلة من  
الخشب القوي مصفحة بألواح من الفضة مطلية بالذهب ، ويبلغ ارتفاع  
المنبر من صحن المطاف نحو اثني عشر متراً .



## عرفات

واد فسيح الجنبات ، مترامي الأطراف ؛ يبعد عن مكة ٢٥ كيلومتراً  
يجتمع به جميع الحجاج في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة كل عام ،  
ويضربون خيامهم حتى لا تكاد ترى فيه مكاناً خالياً ، ويبلغ عدد  
المجتمعين فيه كل عام زهاء ثلثمائة ألف نفس تقريباً . وفي شماله يقع جبل  
الرحمة ، وقيل إن آدم وحواء التقيا فيه فسمي اليوم عرفة ، وسمي المكان  
عرفات ، وقيل في سبب تسميته غير ذلك .

## مسجد نمرة

يقع أول عرفات وهو مسجد كبير له خمسة أبواب ، وأمام أحد أبوابه  
بئر وسبيل يستسقي منها الحجاج ، ويصلي فيه الإمام الظهر والعصر جمع  
تقديم يوم عرفة ويخطب خطبتين يعلم الناس فيهما مناسكهم ، وطوله  
تسعون متراً وعرضه ثمانون متراً ، ويسمى مسجد عرفة أو جامع إبراهيم ؛  
ويرجع إنشاؤه إلى العقد الخامس بعد المائة .

## مزدلفة

وادي بين منى وعرفات ويسمى جمع أو المشعر الحرام ، به مسجد  
يصلي فيه الحجاج المغرب والعشاء جمع تأخير ليلة النحر ، وليس بمزدلفة  
بناء سوى المسجد وقصر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، ومنها  
يلتقط حصى الجمار ؛ ويستحب فيها الإكثار من الذكر والاستغفار والتهليل  
والتكبير ؛ وحدودها من مأزمي عرفة إلى وادي محسر .



## بطن محسر

وهو طريق ضيق بين سلسلتين من الجبال طوله نصف كيلومتر ؛ ويقال ان بهذا الوادي نزل بأس الله بأصحاب الفيل حينما جاءوا لهدم الكعبة ، فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل ، ترميهم بحجارة من سجيل ، فأهلكهم قبل وصولهم إلى غايتهم . ويستحب للحاج الاسراع في الخروج منه لان النبي فعل ذلك .

## منى

بلدة تكثر فيها العمارات والأبنية الحديثة ، وتقع بين مكة والمزدلفة ؛ وبها مسجد الخيف ، وهو مسجد كبير ذو فضاء واسع مربع ، يحيط به سور وفي وسطه قبة كبيرة أقيمت على مكان يصلي فيه الناس وهو المكان الذي صلى فيه النبي عليه الصلاة والسلام ، وقد سميت « منى » لما يمني فيها من الدماء .

وبها الجمرات الثلاث : وهي جمرة العقبة ، والجمرة الوسطى ، وتقعان على يسار الذهاب الى عرفات ؛ والجمرة الصغرى ، وتقع على يمينه ، ورميها واجب باتفاق الأئمة ؛ وقيل إن مبدأ رميها كان من إسماعيل عليه السلام إذ عرض له الشيطان ووسوس له بمصيبة أبيه إبراهيم الذي كان يريد ذبحه فأمره أبوه أن يحصبه بالحصى فحصبه .

وفي منى أربعة شوارع خصص كل شارع منها لنوع من السائرين حسب ضغط الزحام .

وفيه خزانات عظيمة لخزن المياه يسقى منها الحجاج ، وفي كل سنة تزداد عناية الحكومة لتوفير المياه فيها وتعميمه ، وحدث منى ما بين وادي محسر وجمرة العيبة ، ولا يجوز المبيت وراء العقبة .



## غار حراء

ويقع في قمة جبل النور بأعلى مكة ، على يسار المتوجه إلى عرفات ، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه النبي ﷺ الليالي ذوات العدد حتى فجأه الحق ؛ وبدأ نزول الوحي فنزلت فيه سورة « اقرأ » ، ويبعد عن مكة ٣ كيلومترات .

## غار ثور

ويقع في جبل ثور بأسفل مكة جنوب محلة المسفلة ، ويبعد عن مكة نحو ميلين وارتفاعه نحو ميل ، وهو الغار الذي احتوى فيه النبي وصاحبه أبو بكر من المشركين حين أزمع الهجرة إلى المدينة المنورة وأقاما به ثلاثة أيام ، هاجرا بعدها إلى يثرب ؛ تلك الهجرة التي كانت مبدأ نصر الله لدينه وإعلاء كلمة الهدى والحق .

## جبل أبي قبيس

وهو الجبل المشرف على الصفا وبه مسجد بلال ومسجد انشقاق القمر .

## دار أبي سفيان

وتقع بمكان يقال له « القبان » بشارع المدعى ، وهي الدار التي قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة :



« مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ

فَهُوَ آمِنٌ » .



### دار الأرقم بن أبي الأرقم

وتعرف الآن بدار الخيزران ، وتقع قرب الصفا وهي الدار التي كان يختبئ فيها النبي في صدر بعثته هو ومن آمن معه يصلون بها سرا ، حتى أسلم بها عمر فخرجوا للصلاة بالمسجد جهراً ، وكان بها اجتماع من أسلم من الصحابة ومنها ظهر الإسلام ، وهي الآن مدرسة لحفظ القرآن .

### مقبرة المعلاة

« عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : نعم المقبرة هذه . قال ابن جريج يعني مقبرة المعلاة . رواه الامام احمد » .

وتقع في الشمال الشرقي من مكة ، وهي فضاء فسيح محصور بين الجبال من شماله وغربه ، ويرجع تاريخها إلى عهد الجاهلية ، وبها قبر السيدة خديجة زوج النبي ، وقبرا عبد الله بن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ، وقبور بني هاشم من أجداد الرسول ﷺ .



## المكتبات العامة في الحجاز

في مكة والمدينة عدة مكتبات عامة وخاصة ، وسنذكر فيما يلي أهم المكتبات العامة :

### مكتبة الحرم المكي :

تقع بالجانب الأيمن من باب السلمانية أحد أبواب المسجد الحرام سابقاً ، ثم هدمت عمارتها في التوسعة فنقلت إلى عمارة بالصفاء . وتعتمد الحكومة إقامة دار خاصة بها على أرض دار أبي سفيان ، ومن المنتظر أن يتم ذلك قريباً .

وتحتوي على أكثر من عشرة آلاف مجلد بين مطبوع ومخطوط ويرجع تاريخ تأسيسها إلى عهد السلطان عبد المجيد خان عام ١٢٦٣ هجرية . وتستقبل زائريها طيلة أيام الاسبوع ؛ وبها كثير من نوادر المخطوطات .

### مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت :

تقع قرب باب جبريل من أبواب المسجد النبوي . وهي آية في الترتيب والتنسيق . وفيها كتب ثمينة جداً لا يقل عددها عن أربعمئة وخمسة آلاف كتاب .

بالحجاز مكتبات شبه عامة ؛ مثل مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة ، وتعد من أفخم مكتبات الحجاز العلمية والأدبية .



## مياه الشرب في الحجاز

نعني بالحجاز هنا البلدان التي يقيم فيها الحاج أثناء حجه وزيارته ،  
هي : مكة وجدة والمدينة ، وفي هذه المدن الثلاث عيون كبرى ثلاث  
تكلم عنها فيما يلي باختصار :

(١) في مكة : « عين زبيدة » نسبة إلى السيدة زبيدة زوجة هارون  
الرشيد الخليفة العباسي المشهور ، إذ كانت صاحبة الفضل الأول في إيصال  
هذه العين إلى مكة ، بعد أن كانت تعتمد في سقيها على الآبار فقط  
وكانت تنضب أحياناً ، وظل سكان مكة يقاسون صعوبة في الماء حتى قبض  
الله السيدة زبيدة فقامت بهذا المشروع الضخم الذي كلفها - على حد  
تقدير بعض المؤرخين - مائتي ألف مثقال من الذهب . ومنبع هذه العين  
في وادي نعمان فوق عرفات ، وقد عنيت الحكومات المتعاقبة على الحجاز  
بإصلاح مجاري العين دائماً ، وعمل البازانات ، وبالأخص الحكومة الحاضرة إذ  
عممت البازانات على نطاق أوسع ، وأوصلت الماء إلى أجزاء بعيدة من مكة  
ما كانت تصل إليها من قبل ، وأصبح الماء متوافراً في مكة ومنى وعرفات ،  
منتشراً في كافة نواحيها . بعد أضيفت إليها عدة عيون اشترتها الحكومة  
بملايين الريالات رغبة منها في توفير المياه للسكان والوافدين وخاصة أيام  
منى وعرفات .

(٢) في جدة : « عين العزيزية » منسوبة إلى جلالة الملك عبد العزيز آل  
سعود ، إذ يرجع إليه أكبر الفضل في إنهاء أزمة الماء التي كانت مستحكمة  
في جدة طوال العهود الماضية ، حتى لقد كانت أثمان الماء فيها خيالية  
لا سيما في موسم الحج ، فقد وفق الله جلالة الملك فأصدر أمره الكريم إلى  
معالي وزير المالية الشيخ عبد الله سليمان بالتنقيب عن ماء صالح للسقيا ،



فاهتم معاليه بالأمر وكان أن جرى العثور على عين بوادي فاطمة الذي  
يبعد عن جدة أكثر من سبعين كيلومتراً ، فأمر جلالتة بإرضاء أصحابها  
وتم إيصال العين إلى جدة بواسطة المواسير ، وأصبح سكان جدة يتمتعون  
بوفرة الماء المنتشر بواسطة البازانات في كافة نواحيها . كما سحبت الحكومة  
مياه عين خليص اضافة إلى مياه وادي فاطمة .

(٣) في المدينة : « عين الزرقاء » نسبة إلى مروان بن الحكم الذي كان  
يلقب بالأزرق لزرقه عينيه ، إذ كان هو الذي أجراها إلى المدينة من  
بئر الجعفرية في قباء وذلك في عهد معاوية رضي الله عنه ، ويشرف على  
إدارة هذه العين هيئة رسمية مثل هيئة عين زبيدة تقوم على مساعدات  
الحكومات وتبرعات الحجاج .

### تحلية مياه البحر

وتبذل الدولة الآن جهوداً جبارة لإقامة عدة مشاريع في مختلف  
انحاء المملكة لتحلية مياه البحر ، وقد بدىء فعلاً في مشروع جدة الذي  
يعد من أضخم مشاريع المياه والذي سيحقق لجدة وفراً كبيراً من  
المياه والكهرباء .



### القسم الثالث

« آداب الزيارة ، المسجد النبوي ،  
المدينة المنورة ، الحجرة ، الروضة ،  
مساجد المدينة ، آبارها ، جبالها ،  
سقيفة بني ساعدة ، البقيع ، قبر حمزة ،  
شوارع المدينة وميادينها » .







## المدينة المنورة والمسجد النبوي (١)

« مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيْمَتْ فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ  
بِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

« حديث شريف »

« إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإني حرمت المدينة كما  
حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في مدها وصاعها بمثل ما دعا إبراهيم  
لأهل مكة » .

هي البلدة التي هاجر إليها النبي ﷺ وأصحابه فراراً بدينهم من  
قريش التي كانت تريد أن تصرفهم عنه بالتفنن في إيدائهم ، وهي ثاني  
الحرمين ، واسمها طيبة ، وكانت قبل الهجرة تسمى يثرب ، وهي  
ومكة أفضل بقاع العالم . وقد ورد في فضلها وفضل مسجدتها وتضعيف  
الأعمال بها ودعاء النبي لها أحاديث كثيرة ، وفيها مدفن النبي وصاحبه  
وأجلة الصحابة والتابعين ، رضي الله عنهم .

وهي مدينة كبيرة تكتنفها حرتان : حرة واقم وحرة الوبرة اللتان  
تحدان حرم المدينة ، والحرة منطقة بركانية سوداء من الحجارة ، ولا  
يجوز لأحد الصيد في هذا الحرم كحرم مكة .

(١) اقرأ عن المدينة والمسجد النبوي بتوسع في كتاب ( أخبار مدينة الرسول ) .



وأعظم أثر تاريخي في المدينة هو المسجد النبوي ، ثاني المساجد التي  
تشد إليها الرحال ، ويقع في قلب المدينة ، وهو شبه مستطيل ، ومتوسط  
طوله من الشمال إلى الجنوب ١١٦ متراً ، وعرضه من الجهة الجنوبية ٨٦  
متراً ، ومن الجهة الشمالية ٦٦ متراً ، وبه نحو ( ٣٢٧ ) عموداً نصبت  
عليها قباب فخمة نقشت بماء الذهب ، وزخرفت بالنقوش ، وجدرانه  
محللة بكثير من الآيات والاحاديث وأسماء الله ورسوله .

وصحن المسجد متسع غير مسقوف مفروش بالرمل الاصفر ، والمسجد  
مفروش بأنواع السجاد الفخم الثمين .

أما فضل هذا المسجد ، فقد أخرج مسلم في الصحيح أن النبي ﷺ  
قال :

« صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ  
إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

كما أخرج البخاري في صحيحه عن النبي ﷺ أنه قال :

« لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا لِثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ،  
وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى » .

ويرجع تأسيس المسجد إلى عصر النبي في السنة الأولى من الهجرة ،  
وكانت مساحته ٣٥ متراً من الشمال إلى الجنوب و ٣٠ متراً من الشرق  
إلى الغرب ، وفي السنة السابعة زاده النبي حتى صار مربعاً ، ثم زاده  
عمر بن الخطاب في العام السابع عشر ، وفي سنة تسع وعشرين جده  
الخليفة عثمان بن عفان بالحجارة والجص والعمد وسقفه بالساج ، وما زال



الخلفاء والسلاطين يعمرّون فيه حتى عمّارته الأخيرة التي هو عليها الآن وهي عمارة السلطان عبد المجيد العثماني سنة ١٢٦٥ هجرية .

وفي الثاني عشر من شهر شعبان عام ١٣٦٨ هـ أصدر جلالته الملك عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه - بشري عزمه على توسعة المسجد النبوي ، وفي ١٥ شوال ١٣٧٠ بدىء في تنفيذ المشروع بهدم الدور المحيطة بالمسجد بعد أن جرى تعويض أصحابها بقم مرضية واستمر العمل زهاء ثلاث سنوات حيث انتهت العمارة الجديدة واحتفل بافتتاحها يوم ١٣٧٧/٣/٥ هـ احتفالاً مشهوداً حضرته وفود من أنحاء العالم الإسلامي شاهدت فيه الوفود فخامة البناء ودقة الإتقان وإحكام التأسيس وجمال المنظر .

وقد كانت مساحة المسجد النبوي قبل العمارة السعودية ١٠٣٠٣ أمتار مربعة وبلغت الزيادة السعودية ٦٠٢٤ متراً مربعاً فأصبحت مساحته في الوقت الحاضر ١٦٣٢٦ متراً مربعاً .

### الحجرة النبوية الشريفة

المتصورة الشريفة - أو الحجرة - مصنوعة من النحاس الأصفر ، وتقع بالجهة الجنوبية الشرقية من المسجد ، وفيها مدفن النبي عليه الصلاة والسلام وصاحبيه أبي بكر وعمر ، ويجوارها مقصورة السيدة فاطمة رضي الله عنها وهي مكان بيتها ومدفنها على بعض الروايات ، وطول الحجرة ١٦ متراً ، وعرضها ١٥ متراً ، وبزوايا الحجرة النبوية أربعة أعمدة كبيرة أقيمت عليها القبة الخضراء ، وأول من بنى الحجرة الخليفة عمر بن عبد العزيز ولها أربعة أبواب وهي :



- (١) باب الوفود في الغرب .
- (٢) باب التوبة بالجنوب .
- (٣) باب التهجد في الشمال .
- (٤) باب فاطمة في الشرق .

### الروضة الشريفة

هي التي ورد فيها الحديث الشريف :

« مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

وتقع بين الحجرة الشريفة والمنبر ، وشكلها مستطيل ، امتدادها من الشرق إلى الغرب ٢٢ متراً ، وعرضها ١٥ متراً ، وفي جهتها الغربية يقع المنبر وهو من المرمز الموشى بالذهب الخالص ، وضع موضع منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبه اثنتا عشرة درجة : ثلاث بخارجه وتسع من الداخل ، وفوقه قبة لطيفة قائمة على أربعة أعمدة رشيقة ، ويرجع تاريخ عمارته على شكله الحاضر إلى عهد السلطان مراد خان سنة ٩٩٨ هـ .

### آثار المدينة المنورة

إن لم تكن المدينة المنورة كلها آثاراً فإنها بلا شك حافلة بالكثير منها ، فهي من أقدم بلاد الله على وجه البسيطة وبانوها هم العمالقة ، وهي مهاجر الرسول ومهد الإسلام وعاصمته الأولى ، ولكننا لا نستطيع أن نأتي في هذا الدليل الموجز على كل هذه الآثار ، فإن لها كتاباً خاصاً بعنوان ( آثار المدينة ) للأستاذ عبد القدوس الأنصاري ، وسنشير هنا إلى أهم الآثار بإيجاز .



## المساجد :

(١) مسجد قباء : جنوب غربي المدينة ، ويبعد عنها نحو أربعين دقيقة مشياً ، وقد أسس هذا المسجد النبي صلى الله عليه وسلم حين قدومه إلى قباء مهاجراً من مكة ، وهو أول مسجد أسس بالمدينة وعمل فيه النبي بنفسه .

(٢) مسجد الجمعة : في طريق قباء ، وهو أول مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم أول جمعة بالناس .

مسجد الفتح ، أو مسجد الأحزاب : وأقيم في المكان الذي دعا فيه الرسول على الأحزاب في غزوة الخندق فاستجيب له ، وعرف البشر في وجهه ، ويبعد عن باب البرابيخ بالمدينة عشرين دقيقة .

(٤) مسجد القبلتين : هو المسجد الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، وفيه أمر بالتحويل إلى الكعبة ، ويبعد عن المدينة أربعين دقيقة من باب البرابيخ .

## الآبار :

(١) بئر أريس : غربي مسجد قباء ، وتسمى بئر الخاتم لسقوط خاتم النبي فيها من يد عثمان بن عفان .

(٢) بئر رومة : في عرصه العقيق الكبرى ، اشتراها عثمان بن عفان وأوقفها على المسلمين .



## الجبال :

(١) جبل أُحُد : وحوله حصلت وقعة أحد المشهورة ، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ : « هذا جبل يحبنا ونحبه » ويقع شمال المدينة .

(٢) جبل سلع : في شمال المدينة ، وفي سفحه الغربي كهف بني حرام الذي كان مبيت النبي ﷺ .

## سقيفة بني ساعدة :

ومن آثار المدينة سقيفة بني ساعدة التي تمت فيها بيعة أبي بكر بالخلافة ، وتقع قرب باب السلام .

## البقيع :

البقيع - أو بقيع الغرقد كما تسميه كتب السيرة - هو مقبرة المدينة الوحيدة منذ عصر الرسالة إلى اليوم ، وفيه ما يقرب من عشرة آلاف صحابي ، وبه مدافن زوجات النبي - عدا خديجة وميمونة - وأولاده وعمه العباس ، والحسن بن علي ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن مسعود ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي سعيد الخدري ، والإمام مالك رضوان الله عليهم جميعاً . ويبلغ طوله ١٥٠ متراً وعرضه ١٠٠ متر ، ويستحب للزائر زيارة البقيع لان النبي ﷺ كان يزوره ويدعو لاهله ، فإذا دخله قال :

« السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَإِنَّا  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ  
عُقْبَى الدَّارِ . اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ ،



وَاعْفِرْ لَنَا وَهَلُمَّ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ وَارْحَمْهُمْ . « .

قبر حمزة :

يقع تجاه جبل أحد حيث يدفن حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاع ، بعد أن اغتاله وحشي مولى جبير بن مطعم في وقعة أحد ، فرثاه النبي بقوله :

« يَا رَحْمَتَكَ اللَّهُ يَا عَمُّ ، فَقَدْ كُنْتَ وَصُولًا لِلرَّحِمِ ، فَعُولًا  
لِلْخَيْرَاتِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً . » .

### زيارة المسجد النبوي

يستحب شد الرحال لزيارة المسجد النبوي للسلام على حبيب الله وخليته سيدنا محمد ﷺ ، والصلاة بالروضة الشريفة الوارد فيها :

« مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

ويستحب لمن دخل المسجد أن يقدم رجلاه اليمنى ثم يقول :

« بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ » .

وإذا خرج منه قال مثل ذلك ، واستبدل أبواب فضلك عن أبواب



رحمتك ؛ ولا يستحب التمسح بجائط قبر النبي ولا تقبيله ولا الدعاء عند  
القبر لنفسه ، بل يستقبل القبلة ويدعو بما شاء .

## آداب الزيارة

بعد دخول الزائر إلى المسجد يقصد الروضة الشريفة ، ويصلي بها  
ركعتين تحية المسجد ؛ ثم يأتي أمام الحجرة النبوية ويقف تجاه القبر بسكينة  
وأدب وحضور قلب ويقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ، وَالرَّسُولُ الْعَظِيمُ ، وَالرَّؤُوفُ  
الرَّحِيمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ .  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ خَلْقِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ .  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّكَ عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَغْتَ الرِّسَالََةَ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ  
الْأُمَّةَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَصَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَاةً دَائِمَةً  
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ . رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً  
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . اللَّهُمَّ آتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ  
الرَّفِيعَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ  
الْمِيعَادَ .

ثم يأتي قبالة قبر أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ويقول :



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ  
 رَسْمِ اللَّهِ فِي الْغَارِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَهِ عَلَى الْأَسْرَارِ .  
 جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى إِمَامًا عَن أُمَّةٍ نَبِيِّهِ ، فَلَقَدْ  
 خَلَفْتَهُ أَحْسَنَ الْخَلْفِ ، وَسَلَكْتَ طَرِيقَهُ وَمِنْهَا جَهْ خَيْرَ سُلُوكٍ ،  
 وَنَصَرْتَ الْإِسْلَامَ ، وَوَصَلْتَ الْأَرْحَامَ ، وَلَمْ تَزَلْ قَائِمًا بِالْحَقِّ  
 حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ؛ فَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم يتجه إلى جانب اليمين ، حتى يجاذي قبر أمير المؤمنين عمر بن  
 الخطاب رضي الله تعالى عنه ويقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْإِسْلَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَارُوقُ ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالصَّوَابِ ؛ كَفَلْتَ الْأَيْتَامَ ، وَوَصَلْتَ  
 الْأَرْحَامَ ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ .

ويستحب له بعد أن يفرغ من الزيارة أن يخرج إلى البقيع حيث  
 يرقد الأبطال المجاهدون من الانصار والمهاجرين تبرز قبورهم ، ويدعو  
 لهم ، ويستحب أن يزور شهداء أحد وقبر سيد الشهداء حمزة لأن النبي  
 ﷺ كان يزورهم ويدعو لهم ، كما يأتي مسجد قباء أول مسجد بناه  
 الرسول في المدينة ويصلي فيه ؛ فقد روي أنه ﷺ كان يزوره ماشياً  
 وراكباً ويصلي فيه .



جدول مسافات طرق المملكة العربية السعودية

اسماء البلدان	كيلومتر	اسماء البلدان	كيلومتر
المدينة - ينبع	٢١٢	مكة - جدة	٧٣
« - حائل	٤١٤	« - عرفات	٢٥
« - العلا	٣٣٥	« - سوله	٥٥
الرياض - رماح	١٩٠	« - الطائف	١٣٥
« - مرات	١٦٠	« - عشيرة	١١٢
« - قرية	٤٧٥	« - الدوادمي	٧٠٩
« - الدوادمي	١٦٠	« - الرياض	٩٥٧
« - الأحساء	٥١٦	« - ابها	٨٤٤
« - العقير	٥٩٩	جده - عشيرة	١٤٧
« - أبها	١٢٣٤	« - المدينة	٣٧٦
الدوادمي - المويه	٣٧٦	« - ينبع	٣٣٥
الاحسا - الطهران	١٥٩	« - ينبع - المدينة	٥٤٧
« - القطيف	٢١٧	« - جيزان	٧٢٠
الطهران - قرية	٤١١	« - أبو عريش	٧٠٠
العلا - الجوف	٧٤٠	« - ضبا	٨٨٢
خميس مشيط - نجران	٤٧٩	« - المطار	٥
« - الظهران	١٤٣	« - وادي فاطمة	٨٥
الدواسر - ابها	٥٤٤	« - حداء	٤٥
جيزان - أبو عريش	٨٠	« - الحديبية	٤٨
« - ضبا	٨٢	عشيرة - الطائف	٦٨
عتيق ثمره - نجران		ابها الكهيف	٢٢٧



## البيت الحرام

وما أجري فيه من زيادات وعمارات

كان بيت الله الحرام - منذ رفع سيدنا ابراهيم قواعده واسماعيل عليهما السلام - قائماً في فضاء من ارض مكة ليس فيه بناء غيره ولا جرؤ على السكن بجواره احد تعظيماً له ، بل اتخذ الناس منازلهم بعيداً عنه في شعاب الاودية وفجوات الجبال .

هكذا استمر الحال منذ بناء البيت المحرم حتى آل أمر مكة الى قصي بن كلاب فأذن للناس في البناء حوله فأقاموا منازلهم في شكل دائرة تحيط به من جميع الجهات ولم يتركوا بينه وبين منازلهم غير مساحة صغيرة هي المعروفة حتى الآن بالمطاف .

فلما اذن في البناء حول الكعبة وشرع الناس في اقامة دورهم حرصوا على:  
- ان يكون بين كل دارين طريق يوصل الى دائرة المطاف .  
- ان تكون مباني دورهم مدورة حتى لا تشبه بناء الكعبة المربع .  
- ان تكون دورهم اقل ارتفاعاً من بناء الكعبة تعظيماً لها واجلالاً .

لم يكن للمسجد الحرام في حالته تلك سور ولا ابواب وانما كانت المنازل



المحيطة به تقوم له مقام السور والفراغ الذي بينها مقام الابواب ، وبقي محدوداً في تلك المساحات الصغيرة لم تطراً عليها أية زيادة - قبل الاسلام - ولم تكن اليها حاجة لما كان قصاد البيت والوافدون اليه من العرب فقط - والعرب في جاهليتهم لم تكن لهم حاجة في غير المطاف .

كما لم تكن حاجة لتوسعته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه لأن الاسلام وقتئذ وان كان قد عم جزيرة العرب ، فانه لم يتجاوزها الى اقطار اخرى .

ولكن لما اخذ الاسلام منذ اول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينتشر في كثير غير الجزيرة من اقطار الارض وكثر معتنقوه من ابناء تلك الاقطار وبدأ يفد للحج منهم عدد يتزايد في كل عام عندئذ ضاق المسجد الحرام في مساحته الصغيرة المحدودة بالمصلين والطائفين فكان لا بد من زيادة فيه تتسع لعدد المتكاثرين كما ازاد الاسلام انتشاراً ، وازداد معتنقوه من سكان الاقطار التي تعمها هدايته ويشملها عدله ، فبدأت الزيادات فيه تتوالى فكانت .

## الزيادات والعمارات

١ - زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٧ هـ : في ذلك العام قدم عمر الى مكة في غير موسم الحج لما بلغه ان سيلاً عظيماً اقتحم المسجد الحرام من جهة المدعي ورأى حاجة المسجد الى التوسعة - وكان لا يزال محدوداً في دائرة المطاف - شرع في اجراء زيادته فيه فاشترى دوراً هدمها وأدخل ارضها فيه وأحاطه بجدار قصير جعل فيه أبواباً وأمر بوضع المصابيح فوقه للإضاءة ، فكان عمر اول من اتخذ للمسجد جداراً وجعل له أبواباً وأضاءه ليلاً .

وبعد ان انتهى من زيادته في المسجد قام ببناء سد عظيم يمنع عنه السيل ويحول مجراه الذي ينحدر من المدعي الى مجرى وادي ابراهيم .



٢ - زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه عام ٢٦ هـ: لم يمض على زيادة عمر في سجد الحرام غير بضع سنين حتى تجددت الحاجة الى توسعة اخرى فيه فالاسلام في نشار مستمر والمسلمون عددهم في ازدياد بما يدخل تحت لوائه من اقطار جديدة. في ذلك العام رأى عثمان ضيق المسجد بالوافدين فاشترى الدور القريبة منه بدمها و اضافها اليه كما جدد بناءه كله و احدث فيه رواقاً مسقفاً ، فكان عثمان ل من احدث الاروقة فيه .

٣ - زيادة عبد الله بن الزبير رضي الله عنها عام ٦٦ هـ : قبل ان يبدأ ابن زبير زيادته هذه ، كان قد جدد بناء الكعبة المشرفة عام ٦٤ هـ ثم شرع في عمل زيادة فاشترى دوراً قريبة من المسجد فأدخلها في هذه التوسعة الكبيرة جدد بناءه .

٤ - زيادة الوليد بن عبد الملك رحمه الله في العام ٩١ هـ : في هذا العام زاد وليد في مساحة المسجد و جدد عمارته فبناه بناية محكمة و سقف اروقته بالساج لمزخرف . وهو اول من جعل اعمدته من الرخام الذي جلبه اليه من مصر الشام و آزره من داخله بالرخام .

٥ - زيادة ابي جعفر المنصور العباسي رحمه الله عام ١٣٩ هـ : كان المنصور قد امر عامه على مكة قبل هذا العام بتوسعة المسجد الحرام فزاد فيه مساحة كبيرة و زاد في اروقته رواقاً اقامه على اعمدة رخامية وزينه بالنقوش .

٦ - زيادة المهدي بن المنصور العباسي رحمه الله عامي ١٦١ و ١٦٤ هـ : حج المهدي العام ١٦١ فرأى في المسجد ضيقاً فأمر بتوسعته اكثر مما كانت عليه مساحته بعد زيادة ابيه ، فاشترى الدور اللازمة وهدمت و أقام المباني على ارضها ، لكن هذه الزيادة كانت في الجهتين الشرقية و الشمالية فبقيت الكعبة قريبة من حد المسجد الجنوبي و في حجة ثانية له عام ١٦٤ أمر بزيادة ثانية في المسجد من الجهة الجنوبية ، لتكون الكعبة المشرفة في وسطه ، وكان في هذه الجهة مجرى السيل خارج جدار الحرم و بعد ان



عاد الى بغداد ارسل الأموال اللازمة لهذا العمل الذي اقترن بتحويل مجرى السيل من المساحة التي تقرر ادخالها في المسجد فبوشر العمل على ما أراده رحمه الله ولكنه لم يتم إلا بعد وفاته في خلافة ابنه موسى الهادي عام ١٦٧ وبهذه الزيادة وصلت مساحة المسجد في عمارته القديمة الى ما هي عليه حتى الآن ، ما عدا زيادتي باب الزيادة وباب إبراهيم . كما ان عمارة المهدي بقيت قائمة لم تجر بعدها عمارة فيه اكثر من ستمئة عام إلا ما تقتضيه صيانة المباني من ترميم وإصلاح في بعض الأركان .

٧ - زيادة المعتضد بالله العباسي رحمه الله عام ٢٨٤ هـ : كانت دار الندوة قد أدخل منها قسم في الزيادات السابقة و كان ما بقي منها قد صار مجعاً للقوائم - فكتب بذلك الى المعتضد فأمر وزيره بإضافة هذا القسم الى المسجد وإجراء ما يلزم للحرم من إصلاح وترميم - فنفذ الأمر وتمت هذه الزيادة التي تعرف حتى الآن بباب الزيادة .

٨ - زيادة المقتدر بالله العباسي رحمه الله عام ٣٠٦ هـ : في هذا العام أمر الخليفة المقتدر بالله بزيادة المساحة التي تعرف حتى الآن بباب إبراهيم إلى المسجد فتمت وبها تكامل - في مساحته الحاضرة - البناء القديم .

أما عمارته - فإن عمارة المهدي وما أضيف إليها من عمارتي المعتضد والمقتدر في زيادتيهما - بقيت قائمة لم يطرأ عليها أي تجديد أو تغيير إلا ما تقتضيه صيانة المباني من ترميم او إصلاح في بعض الأجزاء إلا مرتين :

الأولى - أجري فيها تجديد بناء جانب المسجد الغربي كله وجزء من الجانب الشمالي على أثر حريق شب العام ٨٠٣ في أحد الأربطة المتصلة بالمسجد فيما بين باب الوداع وباب إبراهيم فامتدت النار منه إلى جانب المسجد الغربي كله فأنت على سقوفه وتساقطت مبانيه ثم لحقت الجانب الشمالي فأنت على رواقين منه . ولولا



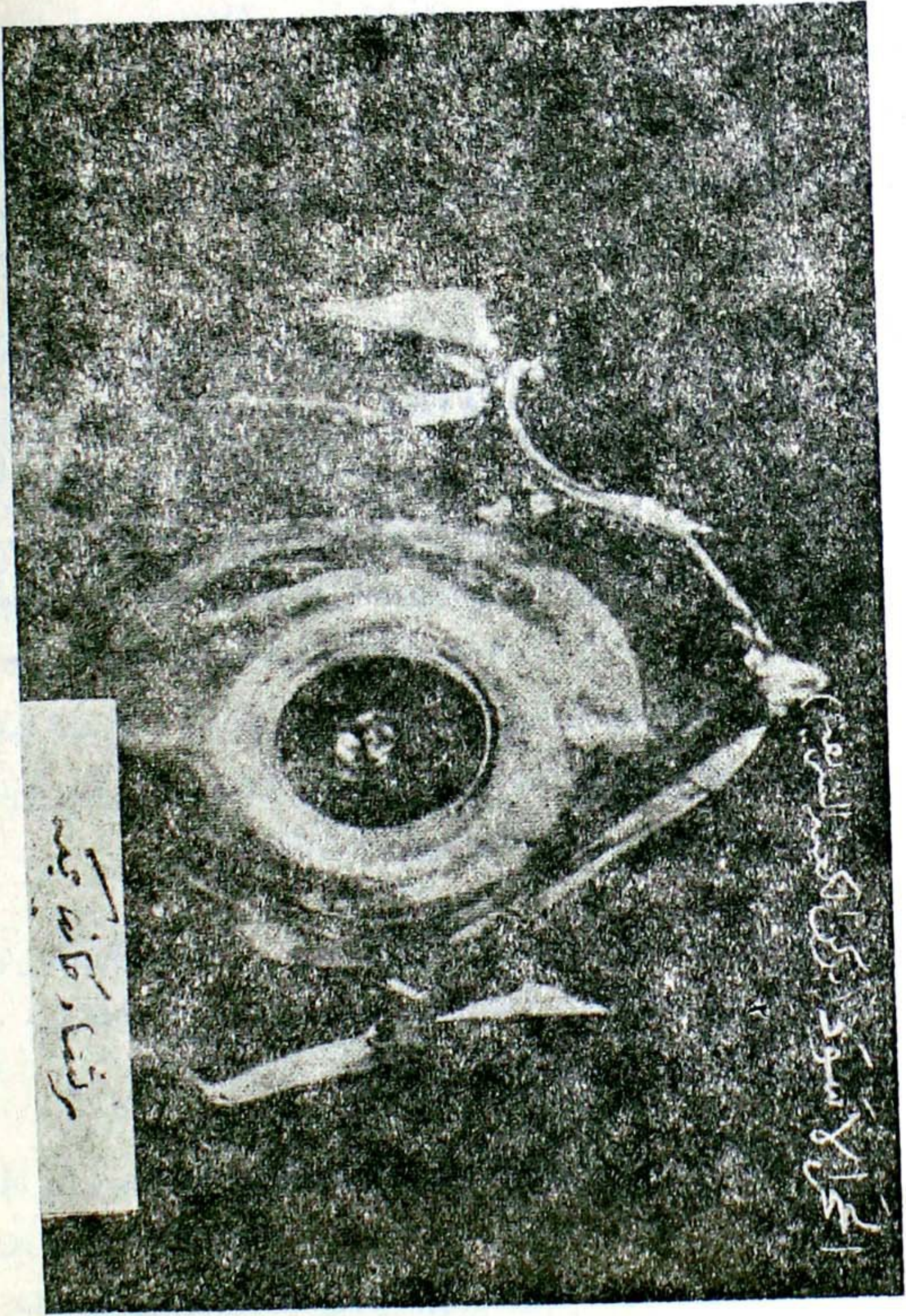
ن سيلاً في ذلك العام كان قد هدم بعض الأروقة عند باب الباسطية ، فكانت  
مداً توقفت عنده النار ، لأتت على المسجد كله .

كان هذا الحادث في عهد السلطان الناصر فرج بن برقوق - من ملوك مصر  
لشراكية - فقام أمير الحج المصري عامئذ بعمارة ما احترق فتم البناء عام ٦٠٤  
تأخر إتمام السقف إلى عام ٨٠٧ لعدم توافر الخشب اللائق بسقوف المسجد  
لشريف .

الثانية - في عهد السلطان سليم العثماني عام ٩٧٩ لما ظهر الخلل في عمارة  
المسجد فأمر بتجديد عمارته تجديداً كاملاً ، فهدمت بعض الأروقة وأعيد بناؤها  
ولكنها لم تسقف في هذه المرة بالأخشاب بل جعلت سقوفها قباباً وهي الموجودة  
الآن . وتوفي السلطان سليم ولم يتم عمارة المسجد كلها فأمر ابنه السلطان مراد  
الذي تولى الحكم بعده بإكمالها على الصورة التي تم عليها ما بناه أبوه وهي العمارة  
القائمة حتى الآن بما ذنها وقبابها منذ العام ٩٨٤ .



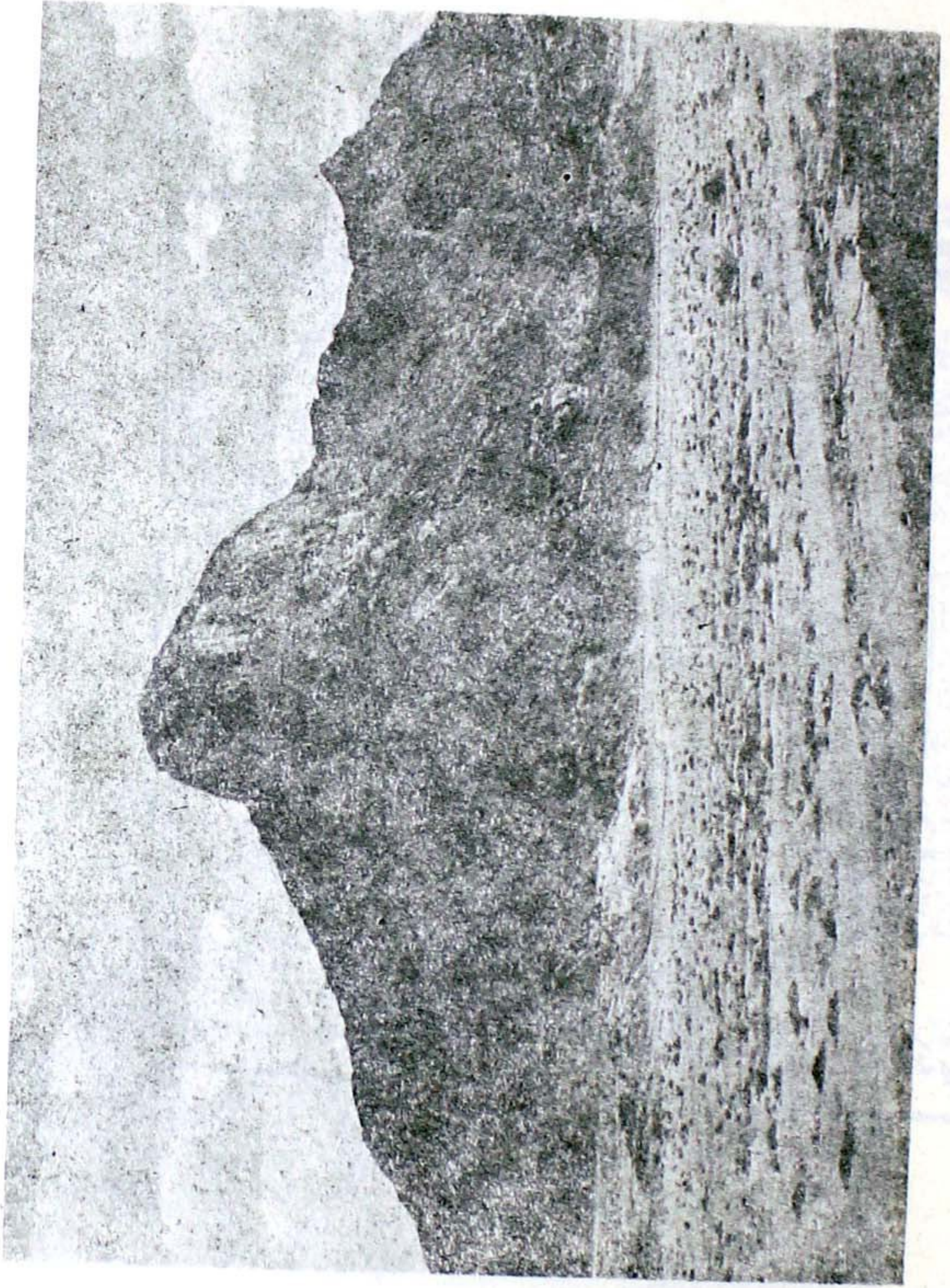
Handwritten text at the top of the page, likely bleed-through from the reverse side.



رشته، آهنا بیه

الحلقة، كوكب، كوكب، كوكب





حصار النور بمكة المكرمة وبه غار حراء

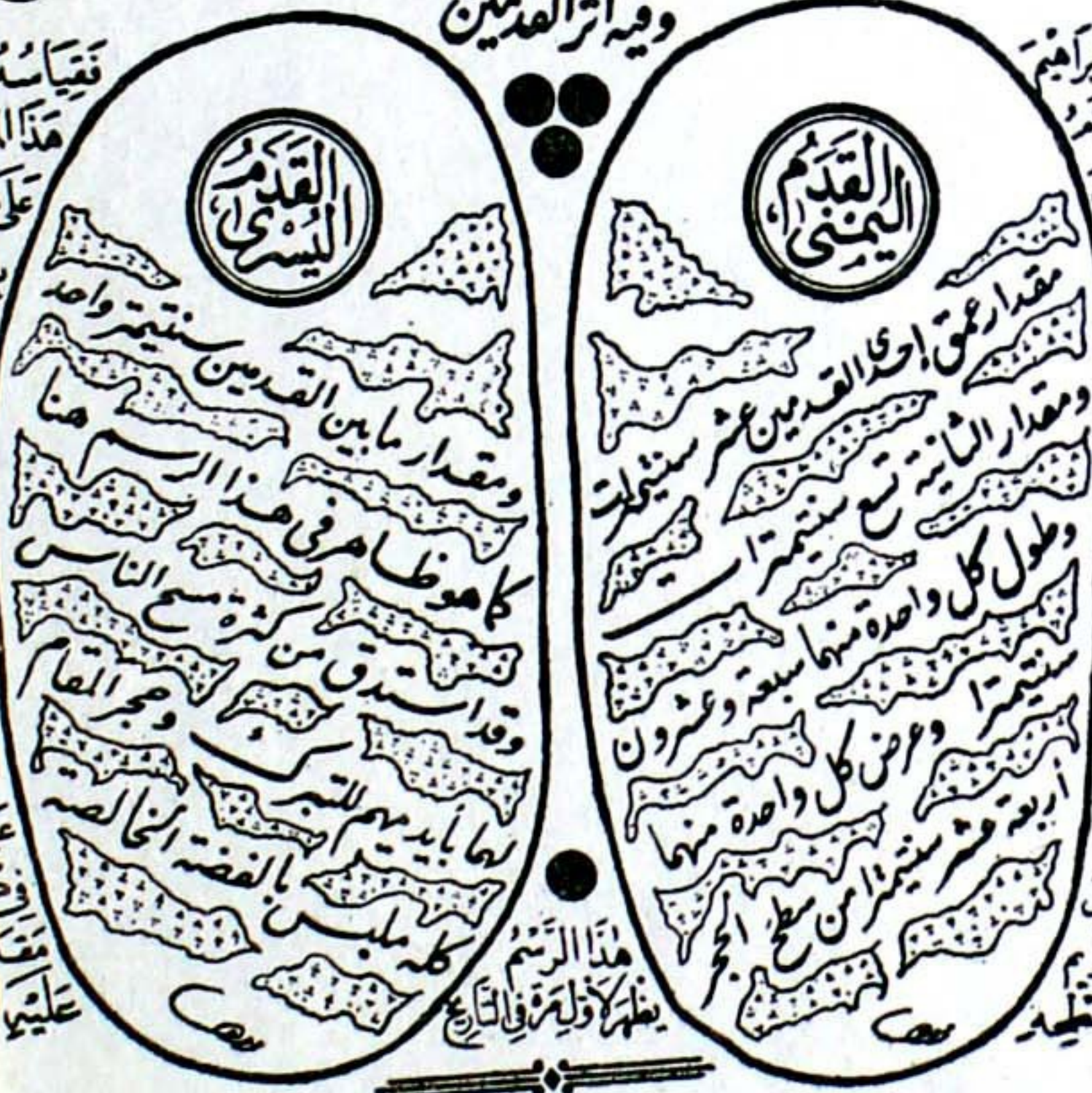


رِسْمُ سَطْحِ حَجْرٍ مَقَامِ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفيه أثر القدمين

القدم اليسرى

القدم اليمنى



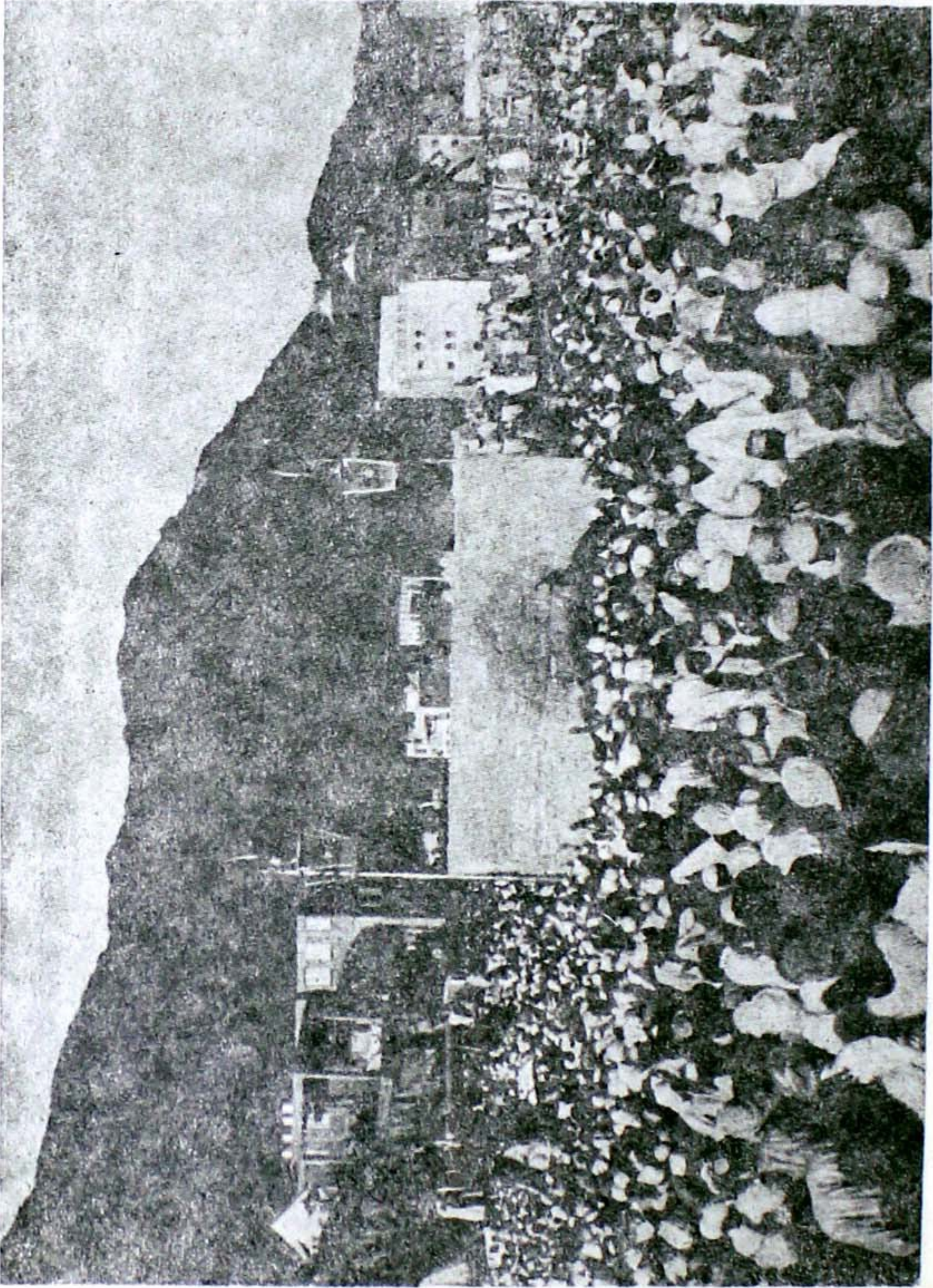
فقياسه على حسب  
هذا المربع المرسوم  
على هذه الورقة  
بدون تكبير  
ولا تصغير  
والفقان  
الموجودتان  
هنا هما  
موضع  
القدمين  
وقد فصلنا  
الكلام  
عن القياس  
في كتابنا  
مقام ابراهيم  
عليه السلام

لما فتح مقام ابراهيم  
عليه السلام  
الذي هو امام  
الكعبة  
الشرفة  
بأمر ملكي  
لنا  
في اليوم  
التاسع  
والعشرين  
من شعبان  
سنة  
١٣٦٧  
هجريه  
أخذنا قياس  
هذا المقام الكريم  
من قوت سطحه

هذا الرسم  
يظهر لأول مرة في التاريخ

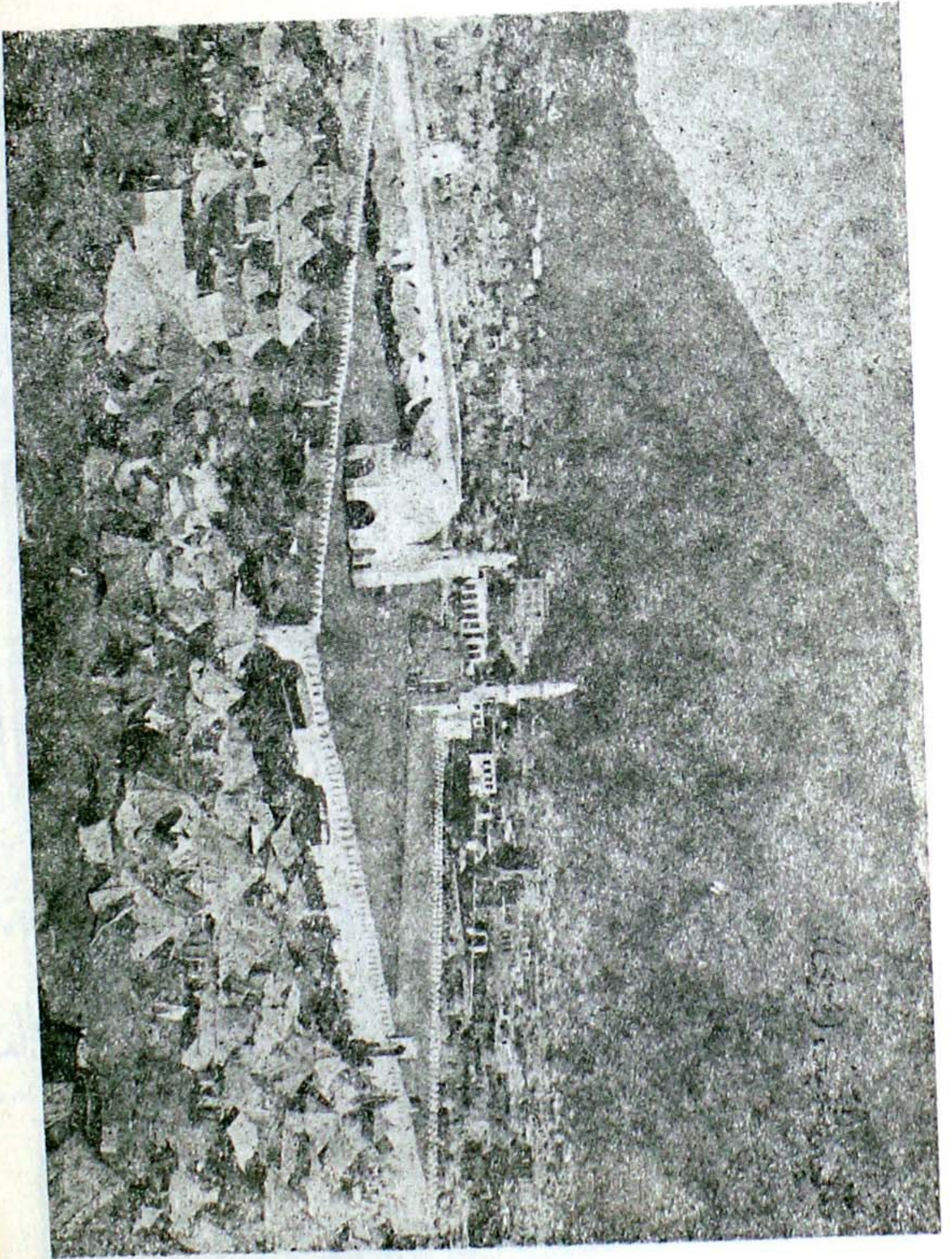
رسمه وكتبه محمد ظاهر الكزدي المكي الخطاط غفر الله له ولوالديه





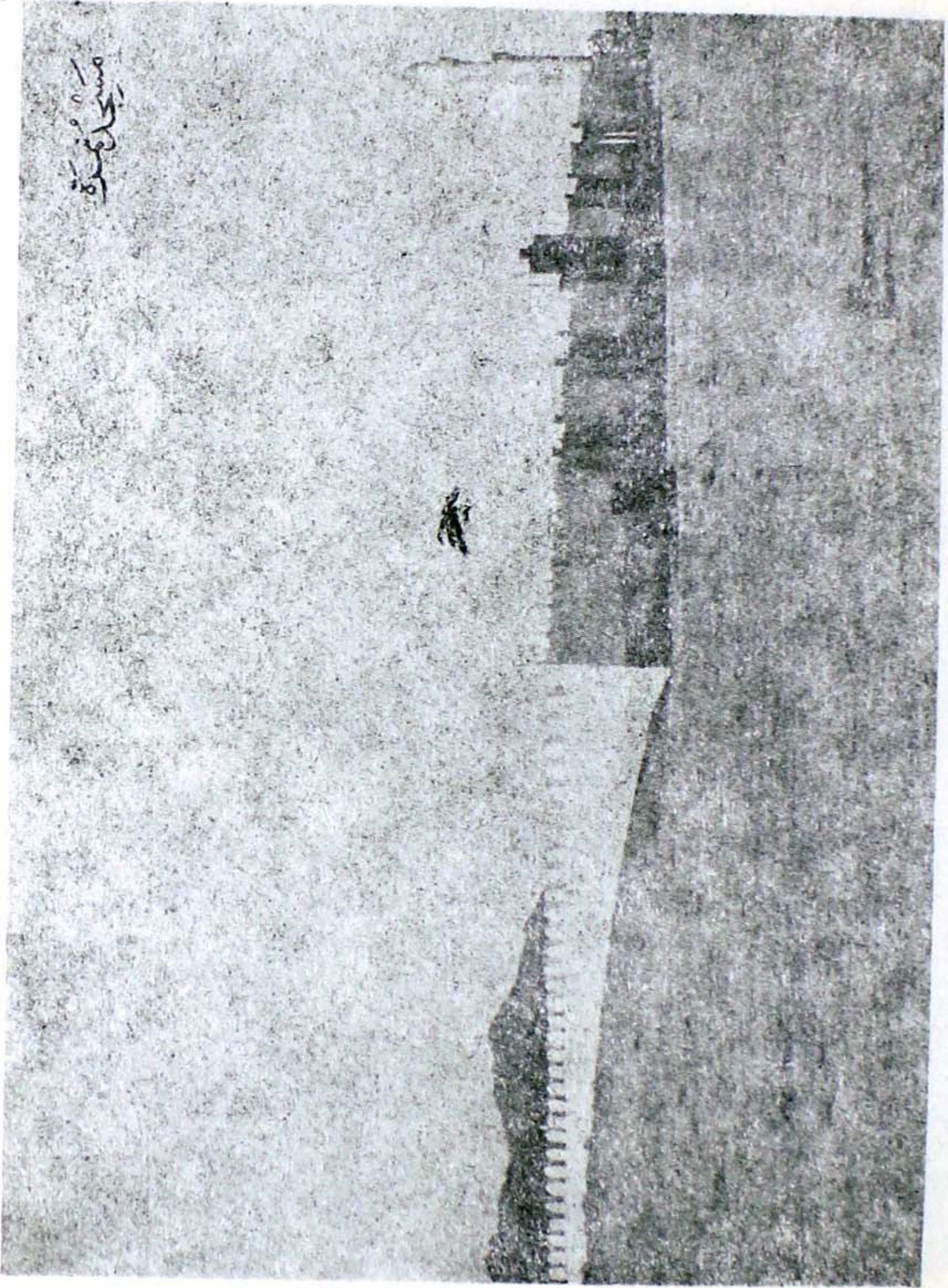
جمرة العقبة بنى





مسجد الحيف بنی

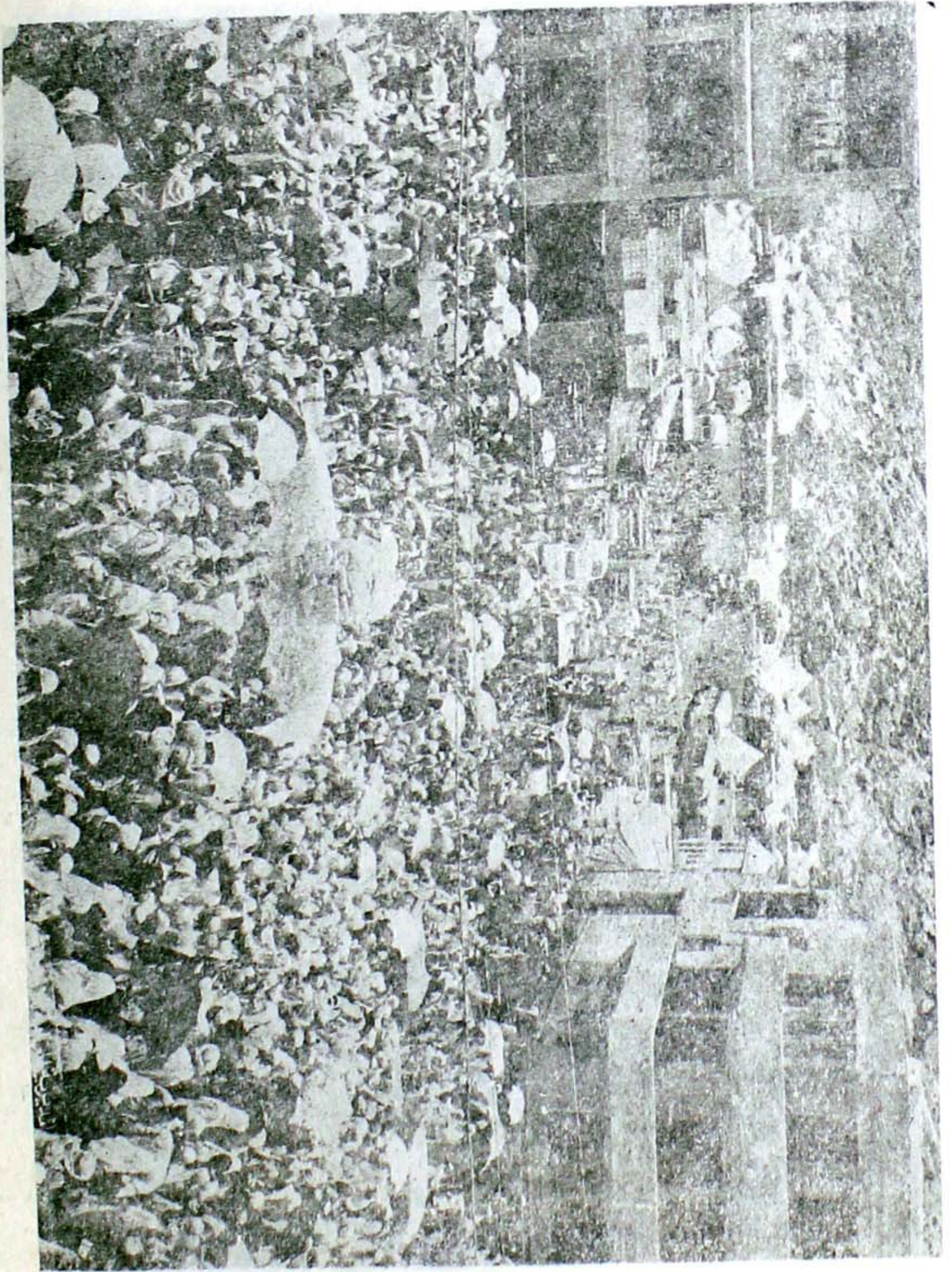




مسجل نمرة

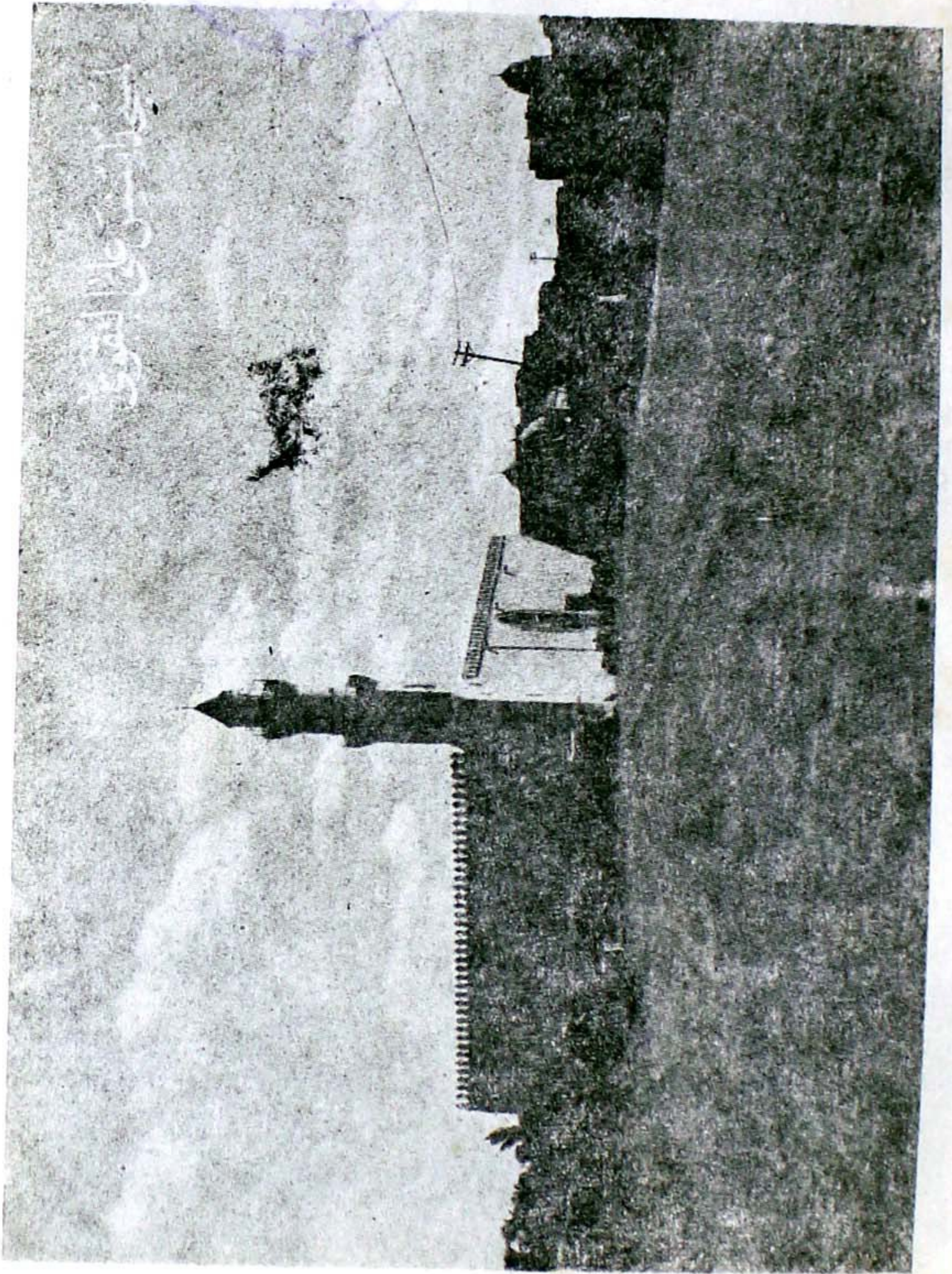
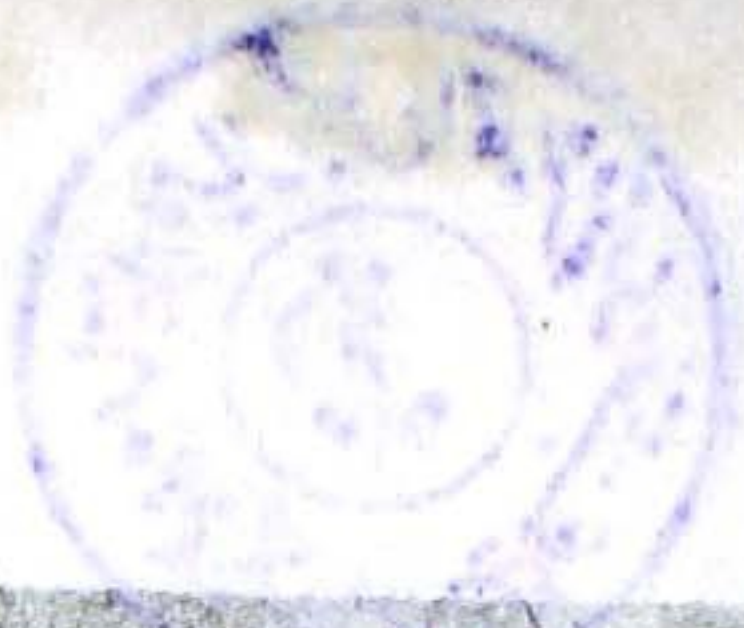
مسجل نمرة



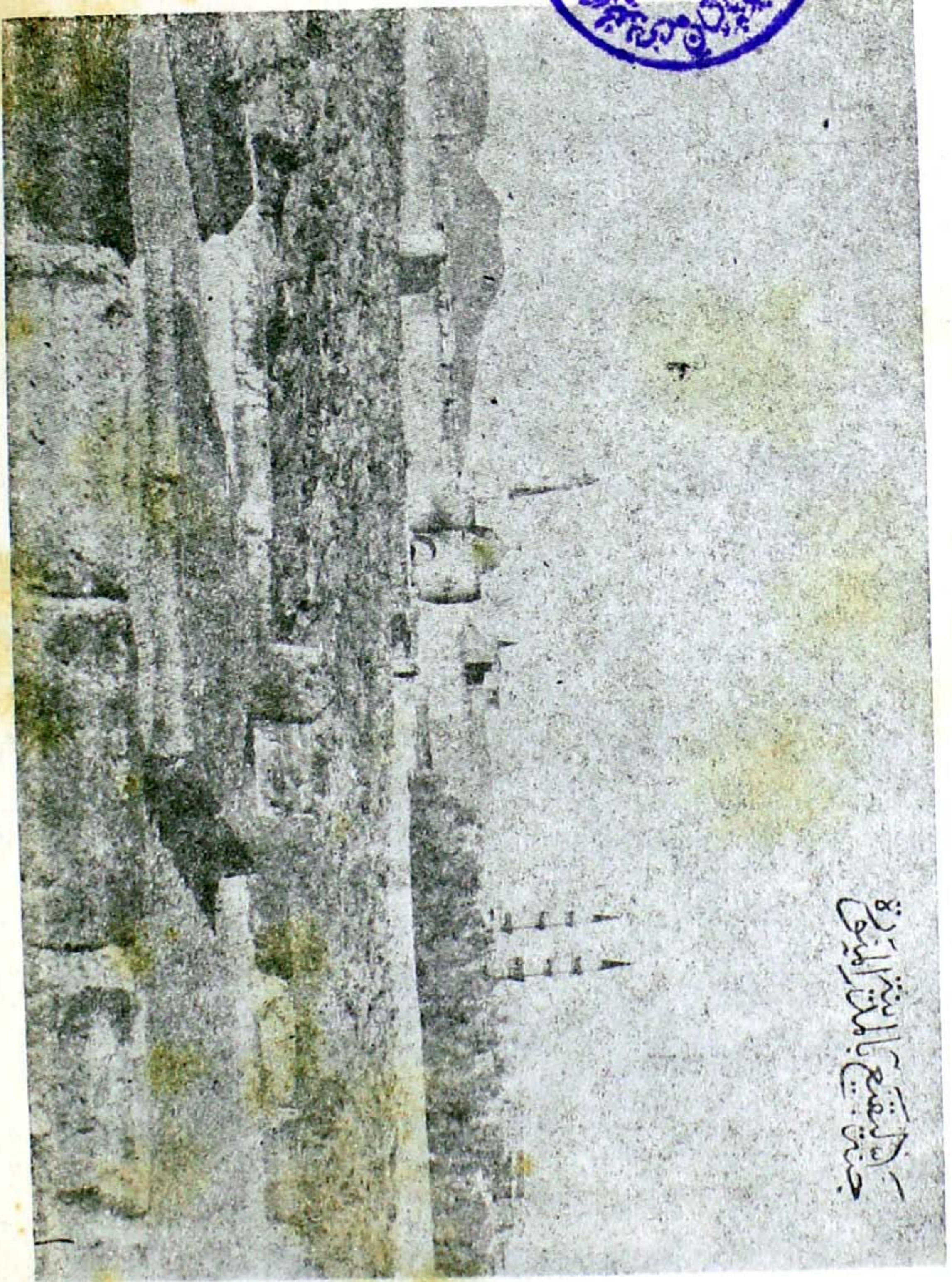


الجمرة الوسطى بمكة









کتابخانه آیت الله العظمیٰ خراسانی











